

أبعثرة الأسرار

خواطر خفيفة

صفاء حسين (العجباري)

نوع العمل: خواطر

اسم العمل: بعثرة كلمات

اسم المؤلف: صفاء حسين العجماوى

الناشر: حروف منثورة للنشر الإلكتروني

الطبعة: الأولى ستمبر 2015

تصميم الغلاف: مروان محمد

تفضلوا بزيارة موقعنا حروف منثورة للنشر الإلكتروني من خلال
الضغط على الرابط التالي:

<http://herufmansoura2011.wix.com/ebook>

كما يمكنكم متابعتنا من خلال صفحتنا الرسمية على الفيس بوك من
خلال الضغط على الرابط التالي:

<http://facebook.com/herufmansoura>

كما يمكنكم مراسلاتنا بأعمالكم على الإيميل التالي:

Herufmansoura2011@gmail.com

دار حروف منشورة هي دار نشر إلكترونية لخدمات النشر
الإلكتروني ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى الذي يتحمل
مسئوليته الكاتب وحده فقط وله حق استغلاله كيفما يشاء

بعثرة كلمات

خواطر خفيفة

بقلم/ صفاء حسين العجماوى

أهداء

أهدى هذا العمل لوالدى و والدتى و أخواتى , و لكل متابعى خواطرى فى المجالات الالكترونية و الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعى و لكل من طلب منى تجميع أعمالى المنشورة فى هذا العمل , فقد جمعت خواطرى على مدار خمس سنوات متمنية أن ينول رضاكم و تستمتعوا به.

عزيزى القارئ

فى زمن يتصف بالسرعة فى كل شىء ,حتى أصبحت القراءة السريعة سمة العصر ,و ظهر نمط جديد من الكتابة ,و الذى وجد أقبال كبير من الشباب ,و رواد مواقع التواصل الاجتماعى ,ألا و هو الخواطر الأدبية .أقدم لكم خواطر خفيفة سريعة او ومضات تماشيا مع روح العصر أمله أن تحوز أعجابكم .

صفاء حسين العجماوى

الفهرس

- 1- ما نشر فى مجلات عربية إلكترونية
- 2- الشرق
- 3- طفلة
- 4- قلم و أوراق و كلمات
- 5- همسات حزينة
- 6- مقتطفات
- 7- ومضات

ما نشر فى مجلات عربية إلكترونية

1

قالت له:

- قالت له: " لا تقترب فقلبي بصلابة الألماس ،كجلمود صخر ،نقش عليه لا تقترب ،ستهزم أمام أسواره الحصينة ،و ستتكرس على بابه ،و لن ألتفت إليك ، فأنا قاسية كالنيران ،أحرق من يقترب ،فلا تقترب ،رحمة بك ،و عطفاً أحذرك ،فقد كتب على أعتاب بابي الموت للغزاة "

- قالت له: " لا تقل أنا حبيبك ،فأنا بلا حبيب ،فأنت لست أول شاعر ينظم على باب قلبي قصائد الحب الكبير ،فلقد مللت أهازيج الهوى من أفواه العاشقين ،و لا تستهن بصبري ،فأنا أملك نواصي فن الصدود ،و لا تظن نفسك فارسي المغوار ،فلقد أنكرس على أعتاب قلبي مئات العاشقين "

- قالت له: " أخشاني فأنا كموج البحر ،لا يغرنك حلمي ،و تتخضع بصمتي ،فخلفه غضبة كجحيم ألف شمس تشتعل بوجهك ،وراء حلمي عواصف و أعاصير ،لا تتخضع برقة الأزهار ،فأنا كأتون ألف نار عندما أريد "

- قالت له: " لا تراقبني من بعيد ،و لا تترقبني بقلب متيم ،و لا تمطرني بكلمات الدلال ،و لا تغرقني بقصائد الحب ،و لا تتسج حولي أساطير الهوى ،فأنا أنثى بقلب أقسى من الجبال ،بهذا لا يلين "

- قالت له: " لا تنتظر إلى عيني كأني زهرة برية ندية ،و لا تغلفني بأساطير الحب الجميل ،و لا تحسبني شمس حياتك ،و لا تعاملني كأنفاسك ،و لا تظن أنني نسمة فؤادك ،فأنا قطعة برية ،و شمس محرقة فتية ،و إعصار يلف الدنيا ،فأنا ملكة الاساطير ،و في حبي الكل يهيم ،و لعيني يتوقف الأثير ،فأنا الشرقية العربية الأبية ،فاحذرنى أيها الهائم ،ففي مملكتي ضاع الدليل "

- قالت له: " لا تقل لي إنك لم تحب قلبي ،ولن تحب بعدي ،فالرجال فطروا على الكذب ،و لا تقل إنك في محراب عيني عاشق ،و لا تترنم بأهازيج العشق ،فأنا لست كأني من النساء ،لا تهزني ترانيم العشق ،و لا أكاذيب الهوى ،فكن صادقاً في حضرتي ،و إلا أنزلت على قلبك أشد العقاب "

- قالت له: " أيها الصامت المتألم ،ترى هل قتلتك كلماتي ؟، أم عذبتك قسوة قلبي ؟، أم ذبحتك عيناني ؟، لا تنتظر إلي بدموع المظلوم ،فليس على الأرض رجلاً مظلوماً ،بل كل الرجال ظلمة و قاتلين ،هأنت ذقت مرارة حبي ،فهل سترحل مع الراحلين ؟، أم تبقى من سكان الحنين ؟،و أمام عيني تشكي و تقاضيني أمام محكمة العاشقين "

- قالت له " فلترحل مع الراحلين ،فليس لك في مملكتي مكان ، فانا أكره تجاهل الباكين ،و شرادم العشاق المنتحرين ،و ادعاءات

المفارقين ،فلتذهب الى حيث أردت ،فليس لك في ربوع مملكتي شبر أرض "

- قالت له ,و هي تغلق أبواب مدنها و ممالكها: " فلترحل غير مأسوف عليك ،فأنا أكره المتجاهلين و المهملين و المفترين و مدعي الحب "

نشرت في مجلة الثقافة العربية 2

4 يوليو 2015

2

قالت له (2):

- قالت له " إني لا أثق في وعود الرجال ,فإنهم فطروا على الكذب ,و لا أبتساماتهم ,فالذئاب يمكن أن تبتسم ,و لا أثق في حب الرجال ,فمشاعر الأنثى عندهم للعب "

- قالت له " لا تسهر الليل تتاجي طيفي ,و لا تمسك بالقلم تكتب فيّ أشعارا ,و لا ترسم بفرشاتك أحلاما وردية ,و لا تجعلني بطلّة روايتك ,فإما تجعلني سيدة بيتك ,و ملكة قلبك ,و إلا فلترحل في صمت الخائبين "

- قالت له " قد سئمت من حب غير أمين ,و عشق خالي من الثقة ,و إهمال يزين أفعالك ,قد سئمت اتهاماتك ,و أشعارك ,و كلماتك ,كرهت حتى أنفاسك ,فلترحل أيها السقيم "

- قالت له " كبريائي قلعتي الحصينة ,و كرامتي جيش دفاعي ,و عزتي تاج حرיתי ,شرقيتي هي عفتي ,يكفيني فخرا عروبتني "

- قالت له " أتركني أنتفس الحرية ,لا تقيدني بقيود الغيرة ,لا تحبسني في أقفاص الحب المزعوم ,لا تقتل ضحكتي خوفا من أن يراها مار أو غريب "

- قالت له " لا تقف على بابي تدقه بطبول الحب ,و لا تعزف على أوتار الشوق ,و لا تترنم بأهازيج الهوى ,فمفتاح قلبي بيد أبي "

- قالت له " يا للرجال ,أتركضون أمام الأبواب ,و تتسورون الحصون ,تخشون الارتباط ,و ترجون البعيد ,و تخشون القريب .اسمعنى يا هذا ,أنا نجمة في سماء الدنيا ,لا يرنو منها جبان ,و لا يناجيها خائن ,بل يرتقى إليها فارس على صهوة العزة و الكرامة يدخل من الأبواب بشموخ "

- قالت له " لملم قصائدك ,و أجمع أشعارك ,أكسر قلمك ,و أسكب أحبارك ,مزق أوراقك ,فقد كتبت النهاية ,و حان وقت الفراق ,و لم يعد لك تحت سماء مملكتي مكان ,فأنا لا أعفو عن جبان ,و لا أغفر ركضات خائن متسور الحصون ,هيا ارحل مسرعا ,ليطويك النسيان "

نشرت فى مجلة المواهب العربية

6 يوليو 2015

3

فارس الجنوب الشرقي

حبيبي فارس شرقي قديم , لا يجيد نسج كلمات العشق ... لا يكتب
قصائد الهوى ... و لكن يحبني بصدق و يحترمني و يقدرني ... يهواني
و يعشقني ... يخاف علي و يحميني ... يغار علي و يرضيني... فهو
كل شيء و أنا له كل شيء ... لا يرضى إلا بي و لا أرضى إلاه ...
أبعث إليك كلماتي مع شروق الشمس

.

.

- فارس الجنوب , أيها القادم مع شروق الشمس , حاملا نسيمات الصباح
عابرا شريان الحياة

- فارس الجنوب , يا من سرقت القلب و ملكت الروح , يا من ملأنتني
بالبشر و الحبور

- فارس الجنوب , يا من علمتني كيف أحب , و علمتني أن الحب رباط
مقدس لا ينتهي حتى بالموت , فهو وعد لا تتفصم عراه حتى لو أتو
بالجنود

- فارس الجنوب , يا من اخترقت حجب الزمان و المكان لتأسرني
بأخلاق النبلاء و حب الوجهاء و عشق الشرفاء

- فارس الجنوب ,يا من حملت مشعل من الحب لا ينضب ,و أمل و حلم لا ينتهي ,و رسمت حياتي بفنون

- فارس الجنوب ,أيها الحامي و المدافع عني من كل الجنود ,يا من وعدتني بحلم الجنوب ,يا من أهديتني قلبا محبا بلا حدود ,لا ترحل تاركا إياي بلا حماية ,لا ترحل مع الغروب بل احملني معك الى جنتك ,و أسكنني روضتك ,و لا ترهب و لا تهرب ,بل شيد بيديك عالما ,فأنا لا أبغي قصورا و ممالك ,فيكفيني قلبك سكنا ,و أنفاسك عطرا

- فارس الجنوب ,يا من كلمته دستور حياتي ,و طلباته قوانيني ,يا من وجبت طاعته و مرافقته لأبعد الحدود ,لا تتركني بصحراء جرداء بقلب الليل و تشيد السدود ,بل حطم القيود و عد بي إلى حياة أجمل من كل الورود ,فأنا أحى على أمل عودتك مع مطلع كل صبح ,و أدعوا عند كل غروب

نشرت في مجلة المواهب العربية

7 يوليو 2015

[رجوع للفهرس](#)

الشرق

فقط لأنى شرقية:-

فقط لأنى شرقية أقمت علي قلبي الحصون , أغلقت مصاريع
الابواب , و شيدت الأسوار فهل من هصور ؟... لم أدع أحدا يمر باب
قلبي , فهذا قصر يسكنه جسور , فظنوا أن جفاف أصاب قلبي فأصبح
كالقبور ... فأتيت يا نبيل الجنوب محملا بعبق الماضي , و أصالة
الفرسان مقتحما فاتحا , فأهتزت مدني و قلاعي , فأستدعيت دفاعاتي
و أقمت الحواجز , فشيدت أنت الجسور , و أنهارت أمام عينيك قواتي
, فدخلت لتجلس علي عرش قلبي ملكا مظفرا بأشارة اهدأ و أثور ...
و لأنى بنت أرض الكنانة أسدلت علي حبي لك ستائر من خجل , و
غلفته بحياء فلن تجد مثلي علي مر العصور , فأنا الشرقية التي طبعت
علي الكرامة و العزة و الحياء و الخجل , احفظك في قلبي ليلي و
نهاري , فأنت روح الفؤاد فدونك أموت ... فقط لأنى شرقية أدعوا في
سجودي أن يكتبك لي ربي حياة الدارين , و أجعل لك في عبادتي
نصيب , و لا أمل أن أستهل الدعاء بك ولك , فأنت قلبي و روحي , و
لكن حيائي يمنعني من البوح فلا تتور , فلو لا الأقلام ما عرفت سري
, و لو أصطفت النجوم فأنا بنت أرض الكنانة أتميز بشرقية بلا حدود .

..*.*

شرقي:

أحبك أيها الشرقي ... أنت رجلي القادم من قلب الشرق ... محمل
بعقب الماضي و أخلاق الإسلام ... أخذت بيدي مرشدا لطريق مفروش
بالورود مضاء بالشموس ... أظهرت ضعفي و أنوثتي ... محيت شكي
و مخاوفي ... لم يعد هناك معني لكلمة رجل ألا أنت ... فماذا يعني
الرجال إذا لم تكن سيدهم ... لم أعد أري ألا أنت ... فلا قبلك و لا
بعدك ... فكل الرجال مجرد بشر لا يعنونى فى شئ

..*.*

أنا الشرقية:

أنا الشرقية بكل معانى الكلمة محملة بعقب الأصالة ... محفوظة
بروعة أسلامى ... يغمرني الحياء ... يغلفني الكبرياء ... ملئ بالصدق
... مسكونة بالأخلاص ... تحملني الكرامة ... تسترني العفة ...
بداخلي البراءة ... يملكني الوفاء ... يرشدني الامل ... فانا شرقية
حتى النخاع ... أعشق أنى شرقية من قمة رأسى لاصم قدمى

..*.*

فى كل شئ شرقية:

انا شرقية فى كل شئ ... فأنا أحبك بجنون يغلفه الخجل ... و أنا أغار
غيرة من نار يغلفها كبريائي ... أنا أعطيك بلا حدود لا أنتظر مقابل

... أفديك بحياتي بلا تردد ... لكنني أحفظ شوقي و لهفتي في عميق
وجداني ... أحب رجولتك ... أعشق أن تأمرني و تنهاني ... غضبك
و غيرتك ... أن تعاملني كأنني ملك لك ... لا أحق لغيرك ... وضعفك
أيضا ... شوقك وحنيتك ... نظرات عينيك و لمسات يديك ... و لأنني
شرقية أحبك و سأظل أنتظرك لآخر عمر ... لكن لا تنتظر يوما أن
أبوح لك ... أشاركك الحب و الهوى ... ألا في الحلال و برضاء الله
... فأنا الشرقية بأتم معنى الكلمة

..*.*

فارس شرقى:

حبيبي فارس شرقى قديم , لا يجيد نسج كلمات العشق ... لا يكتب
قصائد الهوى ... و لكن يحبني بصدق , و يحترمني و يقدرني ...
يهواني و يعشقني ... يخاف على و يحميني ... يغار على و يرضيني
... فهو كل شئ , و أنا له كل شئ ... لا يرضى إلا بي و لا أرضى
ألا أياه ... فأجمعنا يا ربى فى بيتنا بين اولادنا بسعادة تلفنا و رضاك
حولنا

..*.*

شرقية محاربة:

لأجلك أعلنتها حربا علي كل النساء ... لأجل عينيك أرتديت ملابس
المحاربين القدماء ... فأنا الشرقية المحبة المحاربة ... فأنت ملك قلبي
علي عرشه متوج ... وجبت حمايته و الذود عنه مما أساء ... سأسهر

عليك ليل نهار , سأحميك حتي من الأفكار ... سأجعل من روحي درعا
يحميك , و من قلبي ساترا يخفيك ... سأؤود عنك بذاتي حتي من
النسمات ... فهنا بالافأنا هنا بجوارك إلى الأبد

..*.*.*

الفارس القديم:

سألوني بكل لهفة من هذا أهو حبيبك ؟ , فأطرقت قليلا , ثم أجبت "
أجل هذا حبيبي , انه فارس عربى شرقى قديم , بين جوانحه اجد قلبا
يهفوا بحبه لى , و حنان جارف و رقة و عفوية , و اجد الامان بين يديه
, و فى قلبه الشجاع اجد ملازى و ملجئى , اجد بيتى اجد روحي معلقة
بين يديه , يسمو عن كل الصغائر حتى يليق بحبه , كم اعشق قلبه و
اذوب عشقا فى عينيه و..... " , اقبل حبيبي راجعا ممسكا بباقة
ورد حمراء و قال لى " أنتزوجينى ؟"

..*.*.*

جلست صبايا :

جلست بينهن نتسامر , فسألنن لم تحبيه؟ الأجل عينيه ام طوله ام سماره
اجيبي؟ , و ألحوا فى الاجابة , فندت منى ابتسامة , ثم بخفوت لفرط خجلي
قلت: " احبه لانه رجل عربى فارس يجمع الاصاله والحداثة. صمته
ابلق الكلام , عندما يتكلم يصمت كل شئ . يحبني برقة و يعشقني بحنان
, يشتااق الي و انا معه . هو ملاذي و ملجئى هو الامان . يغار علي من
النسيم و يخاف علي من نفسه . هو الشموخ و الهيبة , هو الطيبة و التقوة

بهدوء أعتلي عرش قلبي , و ملك روحي بل هو ملاكي . " , ثم خفضت
بصري بحياء , و اكملت " لا تكفي الكلمات لوصفه , فانا لا اري رجل
سواه و بدونه لا معني للحياة "

* * * * *

اجل :

عصية القلب انا محصنة ... رافعة دفاعاتي ... بنيت اسواري ...
حاملة سلاحي ... يراني الناس محصنة القلب ... حتي اتيت انت يا
فارسي الشرقي ... مقتحما دفاعاتي ... باشارة منك انهارت اسواري
... بنظرة منك انزلت سلاحي ... فاحتلت قلبي ... و سكنت روحي
... مغلقا كل الابواب ... كنت عصية القلب بدفاعاتي ... و اصبحت
عصية القلب بوجودك في حياتي ... اجل انا عصية القلب و سأظل
عصية

[رجوع للفهرس](#)

طفلة

أنا الطفلة لأننى :

عندما أحزن أجلس بين الدمي ... أحتضن عروستي المقربة ... أعبث
بشعرها ... أداعبها , و أحتضنها بقوة ... أخبرها بكل ما يضايقنى
أهمس لها بأسرارى

..*.*

أنا الطفلة لأننى :

أحب بصدق و بقوة ... أصدق من حولي بسرعة ... أنظر في عيون
الناس باحثة عن الحقيقة ... أتألم لغيري كأنه ألمي ... أفرح لغيري
كأنه فرحي ... عندما أفرح أشعر كأنني عصفور في الفضاء يغني ...
أقل كلمة تسعدني ... أصغر نظرة تحزنني ... عندما أحزن و أتألم
أضمم ركبتي لصدري , و أضع رأسي بين يدي و أبكي ... أجري علي
أمي أرتمي بين ذراعيها , و تمسح شعري مهددة ... أفرح و أغضب
و أحزن بسهولة ... أتحدث بصدق و بساطة ... لم و لن أنسى ما و
من أحب ... أنا وفية مخلصه لا أخون فديني يمنعنى و يحمينى ...
لأسباب كثيرة أنا طفلة , و سأظل طفلة و لن أكبر

..*.*

أنا الطفلة لأنى :

أعشق المطر ... و أعشق أن أركض تحته ... و أعشق أن أتركها
تتساب علي وجهي ,لتغسل أوجاعي و الأمي و أحزاني.

أعشق شروق الشمس ... أمد يدي نحوها ... و أسلم عليها ... تغمرني
بدفئها.

أعشق نسائم الصباح المنعشة ... أعشقها تداعب وجهي ... أعشقها
تعبث بشعري ... فهي تبعثر همومي .

أعشق غروب الشمس ... فالشمس صديقتي ... فهي تودعني ... فهي
وفية ... أمد لها يدى مودعة ,فتلفنى بأشعتها الذهبية .

..*.*

طفلتك :

لأنى طفلتك المدللة قبل أي شئ ,فأنا أخطأ بشكل مؤسف ,و أقف أمامك
خجلي من تصرفاتي ,فأجذك تحنو علي ,و تبتسم قائلاً: "أنا لا أغضب
منك أبدا ,و لن أغضب ,و أنا بجوارك دائما ,و لن أرحل" .

فيقتلني خجلي و أحراجي ,كيف أخطء في حق قلب كقلبك ,هذا القلب
الذي علمني كيف أحب

..*.*

طفلة :

طفلة مدللة أنا ... أنت من دللتني بحبك ... بحنانك جعلتني أعشق
الطفلة بداخلي ... عندما أتمرّد تكبحني بدفئك ... عندما أحزن تغمرني
بعشقتك ... و عندما أبقي بجانبك تملأني بك ... أعشق عصبيتك و
غيرتك ... أحب صمتك و خلقك ... أسكنتني قلبك فلن أغادره ...
دثرتني بروحك و حياتك ... و لهذا أنا طفلة مدللة وعلى عرش قلبك
متوجة

[رجوع للفهرس](#)

قلم و اوراق و كلمات

هذه نهاية الكلمات ,فهى عندهم كبعثرة حبات ... حبات رمل لا تساوى عندهم حتى نثرها أو العبث بها ... فقديما كنت سيدة الكلمات و الآن أصبحت أقل من هذه الحبات ...لهذا سأرحل أنا و كلماتي بشمم و شموخ كبرياء ,فأنا لا أهتم بهم فهم عندى أقل من هذه الكلمات

..*.*.*

أعترلت الكتابة :

أمسكت بقلمى و أوراقى ,أردت أن أسكب ما فى قلبى لأكتبها قصصا أو عملا ادبيا ,فوجدت أن كلماتي فقدت سحرها ,و نزلت ستائر من نار لتحاصر قلبى و تغلف عقلى ,حاولت أطفائها أو تجاوزها ,فأشتعلت جحيما مستعرا ,خاطبت عقلى : "ماذا أفعل؟"

قال : "لم تعد هناك أحرف ,و لم يعد هناك معنى للكلمات ,لقد فقدت اللغة رونقها ,فلم يعد هناك كلام "

ناديت قلبى ملتاعة : "ماذا أفعل؟"

أجابني : " لقد ماتت الأحاسيس ,و دفنت المشاعر ,و لفظت الحياة أنفاسها "

فصرخت : "ماذا هناك ؟ لما كل هذا ؟"

فأجاب بحزن دفين: "لقد رحل كل شئ معه ,لقد غادرنا السحر ,فوداعا
كم كنت أتمنى أن أقول إلي لقيائي"

فأخذت أتلفت ,و أنا أغرق في بحر دموعي ,بحر بلا شيطان ,هذه هي
النهاية وداعا يا حياتي .

..*.*

عجز قلبي أن يعبر عما يعتمل بصدري ,ففاض يبكي دما علي الأوراق
,يجري كبحار فاضت علي أسطر تتكسر ,تاركة رسالة بحروف من
الرمال " أني عجزت عن مسامحتك فهذه أول مرة لا أقدر علي الغفران
,أنني أعطتك عمرا و ملكا هدمته في ثوان ,و حرمت علي الهنا و
الفرح و العيش كبلبل صдах ,و أجبرتني أن أحي بين حزن و دموع
,و لم يعد هناك معني للكلام ,و لكني أقول لك أحي بسعادة و آمال ,فقد
دعوت الرحمن أن يعطيك من خزائن خيره ,و يزينك براحة البال"

..*.*

أمسكت بقلمتي لأكتب وصيتي الأخيرة ,فعجز قلبي عن الحراك ,فملأته
بدمي مدادا ,و روعي قوة ليخط علي أوراقتي ,و لكن أنا له أن يكتب
فقد وعدك بألا يكتب ,حاولت و حاولت و لكنه أبي ,و لذلك سأترك لك
دفتر خاطرتي ... دفتري الذي كتبت فيه لأجلك فقط ,و لم يكتب فيه
لسواك ,ستجد فيه روحك ,ستجد فيه ما لم أستطع البوح به ,و سأترك
لك أيضا باقة الأزهار التي نحبها ,و دعوة عند شروق الشمس ,و دمة
عند غروبها

..*.*

جف الحبر , و لم تجف ادمعى ... تذبحنى كرامتى , و تجلدنى عزة
نفسى , و يقتلنى كبريائى ... عاملتهم بما تمليه أخلاقى و دينى
فجرحونى و الضحك يملأ قلوبهم ... يا ليتنى ما أحببتهم أو قدرتهم
أو وثقت بهم ... يا ليتنى لم أسكنهم قلبى و أفديهم بروحى ... بل يا
ليتنى مت قبل أن ألتقيهم , فقد فقدت نفسى , و خسرت كرامتى و إيبائى
... سامحينى يا كرامتى فهذا خطأ العقل الذى ترك القلب يتحكم به
قائلا هؤلاء أحبائى

..*.*

عندما تمشى بين كلماتى تهادى , أستمع لهمساتى لك بين الحروف ...
أنظر إلى مشاعرى بين السطور ... ألمس كلماتى ستجدها أزهار حفت
بأشواك ... بين الكلمات و الكلمات ستجد قلبى يدمى و يبكى ... أمشى
قليلا و لكن لا تسرع ستجد روحى ممزقة بين الكلمات ... لا تركض
مسرعا بل أستمع لأخر أنشودة أنشدتها لك كانت بعنوان لا ترحل ...
و لكنك رحلت و أخذت معك آخر أنفاسى فى هذه الحياة.

..*.*

أمسكت بصحائفى و أوراقى أمزقها ... أمسكت بأقلامى و ريشتى
أكسرها ... دفنت كلماتى بقلبى ... أخرجت روحى من جسدى ...
نزعت أنفاسى من صدرى ... أوقفت خفقان قلبى ... فلم يعد هناك
معنى لكلماتى ... فلن تسمعوا همساتى .. فقد سكن فى كل شئ ... لا

تحزنوا عليا فهذه أرادة رب السماء ... ربي لقد استودعتك قلبي و
روحي و انفاسي و أمنياتي فتقبلها مني و أرجع لي حياتي

..*.*

لماذا تلوم قلبي عندما يكتب ؟, لأنه يرسم عالما الذي حلمنا به و عشته
بكل كياني , أم لأنه يرسم حزني و عذابي و ألمي في بعدك , أم لأنه
يرسم فرحي و سعادتي و هنائي بقربك ... أرجوك لا تلم قلبي و لا
قلبي أبدا

..*.*

كلما أمسكت القلم , و همت أن كتب لا أستطيع أن أكتب شيئا ... توقفت
الكلمات بقلبي ... فكلماتي منك و اليك ... صرخ عقلي يكفي كلا لا
تكتبي ... فكلماتي تؤلمك و تعذبك فتقتلني ... فكيف لي أن أقسوا عليك
... كيف لي أن أولمك ... كيف لي أن أكتب ... ليت قلبي يتوقف عن
الخفقان ... ليت شعري ينتهي و تنتهي الكلمات ... ليت أنفاسي تسكن
بصدري ... أغفر لي قسوتي و قلة صبري ... أغفر لي كلمات كتبتها
أقصدها حانية , فأصبحت قاسية ... فأغفر لي , فأنى أحزن لحزنك ...
أدمي لألمك .

..*.*

أمتلأت عينايا بالدموع , و أخذت تجري علي وجنتي , و تساقطت علي
أوراق لي لتمحو كلماتي لك ... واه حرقه قلبي , واه عذاب روحي , واه
قهري و مآساتي ... إني أموت أمام عينيك بيديك ... هذه آخر أنفاسي

ألفظها أمام عينيك ... هذه دمائي تتساقط من يديك ... هذا طيفي
المعذب يطوف حولك ... ألا تري ,هل هذه الحياة التي تريدها ؟ ...
إين حبنا و أحلامنا و حياتنا معا؟ ... ستحي مع عذابي فإني فارق هذا
العالم

..*.*

عاجزة أنا ... أجل عاجزة عن البوح بكلماتي ... فقلبي مسور بأغلال
من أشواق ... تحيطبها آلام و المعاناة ... فلا يمكنني أظهار مشاعري
حتى لذاتي ... كم أعانى يا قلمي لأكتب بعض من أحرف ... أزرف
الدموع على الأوراق ,و لكن دون أن أصرح بنبضاتي ... أختفت
أنفاسي ,و توقفت دقات قلبي دون أن أقدر أن أكتب آخر كلماتي .

..*.*

عفوا يا قلمي ... عذرا يا أوراقي ... لم و لن أستطيع الكتابة ثانية ...
فقد ملئ قلبي حزنا لو وزع لملاً قلوب البشر ... أن جروحي غائرة لا
تندمل لا يتوقف نزيها فهي مميتة ... دموعي مثل الأمطار تملأ
البحور ألما ... عذابي يحرقني ,السنة لهبه تحرق أكوان ... فكيف لي
أن اكتب ,فكلماتي أمضي من حد السيف ,فأشقي بها أيما شقاء ...
فأغفر لي رحيلي عنكما ,فكم أتمنى أن أرحل عن عالم ليس به مكان
لي

..*.*

عندما أمسك بقلمى لأكتب عن الأفراح فيأبى قلمي ,فأسله : "لما يا قلمي؟"

فيجيبني : "أن أنظري إلي الأوراق ,ستجدينها مبللة بدمع عينيكي ,و أسألي قلبك الدامي المملوء بالأحزان ,أن تحدثني مع روحك الممزقة ,فكيف أكتب عن الأفراح"

..*.*

رسمت بيديك عالما الصغير ... هنا بيتنا الجميل حيث حياتنا معا
كأسعد زوجين ... هناك حديقتنا الغناء حيث سيلعب أولادنا بمرح ...
هنا سنجلس نتسامر علي ضوء القمر ... هناك تهديني وردة مغطاة
بالندي ... ثم أخذتني الي هذا العالم حتي عشقته و عشته ,فلم أعد
أنتفس ألا هوائه و لا تدفئني ألا شمسه ... وعدتني أن تحول عالما
إلي واقع فصدقتك و أنتظرتك ... فإذا بك تأتي لتدمر بيتنا ليصبح
أطلالا ... و حديقتنا إلي ظلالا ... و وردتنا إلي اشواك ... ثم تركتني
بين الانقاض محطمة مدمرة معذبة بلا شمس أو هواء ,عندما أمسك
بقلمي لأكتب عن الأفراح فيأبى قلمي ,فأسله لما يا قلمي؟ , فيجيبني أن
أنظري إلي الأوراق فستجدينها مبللة بدمع عينيكي ,و أسألي قلبك
الدامي المملوء بالأحزان

..*.*

يكفي يا كلماتي لا تذكريني بمأساتي ... لا تذكريني بمن أحببنا فخانوا
حبنا و مزقوا قلبنا و قتلوا روحنا ... جعلوا مني حطاما و أطلالا فلم

و لن أصلح لغيرهم ... أجل يا كلماتي أنا لم و لن أنسي ,و لكن لا
تذكريني بقسوتهم و ظلمهم ... لا تذكريني بالآمي و أحزاني و عذابي
... أجل يا كلماتي لم و لن أنسي هجرهم و أستمتعهم بحياتهم و
بعذابي ... يكفي يا كلماتي لا تذكريني بفرحهم لتركنا و هنائم لشقائنا
بكلماتك القاتلة ... أجل يا كلماتي لم و لن أنسى و أغفر فقد علموني
ألا افعل

..*.*

لأنك أغلي من حياتي :

هذه كلماتي الأخيرة فلن أكتب ثانية ... ليس لأنني لم أعد أحبك ,أو أنني
قررت قتل حبك بقلبي ... لا يا سيدي إن حبك ملئ علي قلبي و روحي
بل أنت أغلي من حياتي ... لن أكتب فكلماتي تفضح مشاعري ,و تزيد
من الآمي ... سأسجن حبك داخلي لأصونك و أحفظك بقلبي ... و
لأنني لم و لن أحب أو أكون لسواك ,سأخفي حبي حتي عن عينيك ...
و لكن أعلم يا سيدي إن صمت قلبي ليس نسيانا لك ,و لكن لشدة حبي
لك لأنك اغلي من حياتي

..*.*

لأجلك تعلمت الكتابة ,و وجدت الكلمات ... لأجلك شيدت بكلماتي
قصورا لتكون أنت ملكها ... لأجلك عطرت كلماتي بسحر يغمرك بها
... و الآن لأجلك صارت كلماتي تهدم القصور لتصبح قبور يسكنها
العذاب و الألم و الحسرة ... لأجلك أصبح لكلماتي سحر للأسى و

عذوبة الحزن ... لأجلك أصبحت من ملكة الى حطام أنسانة تحيا جسدا
و ميته قلبا معذبة روحا ... هذا فقط لأجلك

..*.*

سامحيني يا كلماتي فأنت مجرد كلمات ... سامحيني فأنت تحاولي
التعبير عن ألمي و عذابي , و لكنك تبقى كلمات ... سامحيني فما أشعر
به لا يكفيه مليون كلمة منك ... أتدريين يا كلماتي لو وزع جزء يسير
مما بي لأدمي قلوب البشر و الحجر ... أتدريين يا كلماتي يقولون أن
لك وقع في السماوات , و لكنك بالنسبة لي بالرغم من صدقك مجرد
كلمات فسامحيني

..*.*

لأنى أهوى تعذيب نفسي أقرأ كلماتك لي ... أستمع لأغانينا ... أمسك
زجاجة عطري الذي تفضله ... أمرر يدي على ملابسى التي تحبها
... أنظر لحذائى الذى أشتريته لأجلك ... أتذكر مكان لقاءنا ... لأنى
أهوى تعذيب نفسي أحضر شروق الشمس ... أنظر للنيل ... أتلمس
زهورنا ... أتذكر كل كلمة و ضحكة و همسة ... لأنى أهوى تعذيب
نفسى لا أنسى و لن أنسى

..*.*

لازالت يداى ترتجف عند كتابتى لك ... و لازال قلبى يخفق بعنف
عند سماع صوتك تحادثنى ... و لازالت روى تدعى لك طوال الوقت
... لازلت كما أنا لم يزيد على سوى حزنى لذلك القرار ... هذا القرار

الذى حول حياتى جحيما لا يطاق ... ربى أنت أرحم بى من عبادك
فأرحمنى و أستجب دعائى فمن لى رب سواك

..*.*

هذه هى نهاية كلماتى سأكسر قلمى و أمزق أوراقى ... فىا كلماتى يا
رفيقة دربى كم أحبك فأحببتك , و الآن أنت تعذبيننا بقوتك ... يا كلماتى
أنت تمزقى ذاتى فرحماك , و لكن هيهات فأنت أصدق كلمات ... دعينا
نفترق أنا و أنت هنا يا كلماتى , فأنا لا أهوى تعذيب ذاتى , او لنقل
دعينا نرتاح قليلا , و نحاول أن نداوى الجراح قبل أن نعود و نلتقى أنا
و إياك فأنت أوفى أصدقائى ... سنعود لنلتقى يا كلماتى على صفحات
أوراقى و قلمى يحتفل معنا ... و لكن حتى ذلك الحين سأترك قلمى و
أرتب أوراقى و أنتظر لقائك فهذه ليست نهاية كلماتى

..*.*

لا تقل لى لا تكتبى مرة أخرى فكلامك يعذبنى , فكلامى ليس لك ...
فكلامى لحبيبى من وهبته قلبى و روحى ... أما أنت فمجرد نسخة
مموهة منه يمكن أن تشبهه شكلا او طباعا ... و لكن حبيبى هو شمس
حياتى المشرقة , هو نسائم حانية , هو مصدر قوتى و شجاعتى , هو
حصنى و ملاذى , هو أمانى و أمانى , هو العمر ... أما أنت فأضعف
من أن تكون قطرة فى بحر شجاعته و قوته و حنانه و رفته ... فلا
تقل لى لا تكتبى فكلامى له و ليس لك

..*.*

أيا أوراقي لا تحزني علي فراق قلبي فلقد وعدنا بالعودة ... أجل
سيعود من أجلنا فهو رفيق دربنا ... درب كلمات من القلب ... دعينا
ننتظره بأمل و ندعوا أن يعود إلينا سريعا ... فكم نشواق إليك يا قلبي
فبدونك تاهت الكلمات , و ضاعت الحروف , كل الحروف

..*.*

أحسست برغبة عارمة في أن أمسك القلم , و أكتب ما يدور بداخلي , و
لكن ما أن شرعت بالكتابة حتي تعلق قلبي بالهواء , و رفض الانصياع
إلي , و وجدتني صامتة أزاء هذا العصيان , فنظرت إليه مستفسرة
, فأجاب بأستحياء " ليس لدي القدرة علي كتابة ما يعتمل بقلبك من
مشاعر , فهذا فوق احتمالي , فأنا عاجز أزائها , فما أنا سوي قلم " . لم
أجبه بل نظرت إلى نفسي أسألها ألهذا الحد , فأجابني قلبي بل أكثر

..*.*

لأجلك عشقت الكلمات , عشقت عبق الحكايات . لأجلك حلمت و رسمت
أمال عريضة , و الآن لأجلك أيضا أعشق الصمت و أكره الكلام
. لأجلك ودعت روعي بعد أن مزقت قلبي , فلم يعد لي رجاء

..*.*

نقشت حروف أسمك الغالي في قلبي بحروف من نور و عطرت
دمي بعشقتك الذي لا ينتهي و كحلت عيني بصورتك بل أدخلتها
في عيني و أغلقتها حتي لا تذهب , و حرمت عيني البكاء حتي لا

تتساب منها و حفظت بكياني كل ذكري لي معك أبعد هذا هل
يمكن أن أنساك؟

..*.*

قال لي :

قال لي بخفوت: " أرجوكي لا تكتبي ثانيًا فأنا لم اعد احتمل".

يا سيدي أنا أكتب علي سجليتي لا أنمق و لا أرسم كلماتي ,بل هي
نبضات قلبي ,يا سيدي لم أكن أدري كم لكلماتي وقع في السماوات ,يا
سيدي إذا أذتك كلماتي فأني أعتذر ,لأجل عينيك لن أكتب ثانية ,لأجلك
أنت فقط لن أكتب حتي تأمرني ,و تسمح لكلماتي بعبور حاجزها ,و
ساعتها سأكتب لك دون سواك

..*.*

أسمك :

نقشت حروف أسمك الغالي بقلبي حتي لا يضيع ألا بفناء عمري .
سيظل أسمك باقيا لنهاية حياتي حيا يتدفق في شرايني مع كل نبضة
من قلبي باعثا الأمل و القدرة علي مواصلة الحياة .يسألني الناس ' لم
أنت دائما متجددة و متأنقة لا يهزمك يأس او حزن؟ ' , فأجيبهم ' كيف
يقربني يأس او حزن ,و أنت في قلبي تتيره ببهاء . تضخ في دمي

أسمى معاني الوفاء . فأنت شمس أشرقت داخلي بلا غروب , و نور
بالبشر يفيض داخلي , فأنت الحياة فبدونك لا معني , لا شئ بلاك

..*.*

كم أعشقتك يا كلماتي ... فأنت منه و إليه ... فلأجله كتابنا ... وبأمره
توقفنا ... و لأجله عدنا ... أنت أنفاسه العطرة تزهر علي الأوراق ...
أنت روحه المرححة تتراقص بين السطور ... أنت قلبه النقي الطاهر
يضيء الكلمات ... كم أهواك يا كلماتي ... فأنت منه و له و لن تكوني
لسواه

..*.*

نسجت من حروف أسمك وشاحا أتدثر به من حر الصيف و برد الشتاء
... غزلت من حبك لى أثوابا مزدانة بأزهار حبنا يحسدني عليها
القاصي و الداني ... بنيت من عشقتك لى أسوار ذات قلاع حول قلبي
لأحصنه من الغزاة ... زرعت أزهارا أرويهها بحبك و أغذيها بعشقتك
لى ... رسمت على وجهي بسمه حلوة لأجلك أنت

..*.*

ملكة أنا متوجة علي مملكة كلماتي ... أجلس علي عرش من سمو
ذاتي ... أعزف بحروفي علي قيثارة أحزاني و ارسم قصائد شعري
... أنا الحياء في كلامي قبل صمتي ... مزدانة بشموخي و عفة لساني
... أنا فارسة صادقة من زمن النبلاء , أحي بزمن لا يوجد به فرسان
, فالصدق من شيم الكرام ... أنا مزيج من عقل و جنون , من أقدام و

خوف ... قد يؤلمني قسوة الدهر و يعذبني أحبائي , و لكني شاهرة
قلمي قاهرة أحراني ... سأظل مهما طال الزمان ملكة متوجة فوق
مملكة للكلمات

..*.*

عندما أكتب لا أكتب مجرد كلمات رقيقة , أو ارسم لوحة ساحرة بل أنا
أسكب من روحي علي الأوراق بمفردات عوالم ترونها , و لكنها
نبضات قلبي و همساتي و أنفاسي

..*.*

إذا أمسكت بقلمى و أوراقى لاكتب عنك , فلا تكفى صحائف الدنيا , و
لا يكفى مداد البحار لتنتهى فيك كلماتى ... فحبك يملأنى يلفنى و
يحمينى ... عشقك لى سورا على الجدار يدافع عنى من اى غزو ...
أرى مكانى بقلبك ملكة متوجة لا ينازعنى أحد على تاجى ... ألقى
الى عينيك فهى محرابى و أمانى و أمانى ... سأظل أحبك حتى ينتهى
الحب فى العالم , و لا ينتهى حبنى سأظل لك حتى لو أنتهى عمرى
على يديك , فأنت رجلى

..*.*

سأرسم علي أوراقى همساتك إلي و حبك في و عشقك لقلبي و وحدة
روحنا ... سأرسم علي الأوراق أحلامنا و آمالنا و دعواتنا ... سأرسم
علي الأوراق حنيتك و حبك و جنونك و عشقك و غيرتك و خوفك ...

سأرسم علي الأوراق شموخك و كبريائك و دينك و أخلاقك ... فيا لها
من لمحة بديعة من عالم ساحر

..*.*

سأجمع الكلمات لأصنع منها تاجا تلبسه ... سأجمعها لأجل عينيك
لتحميها ... سأجمع الحروف كل الحروف و أغزل منها ديثارك ...
سأجمع شعر الشعراء لأكون بها عرشك ... سأزرع حبي لك زهورا
تهفوا اليك ... سأرسم من حبك لى عالما تحى فيه بعيدا عن كل ...
فأنت لى وحدى و لن تكون لسواى

..*.*

قالوا عن كلماتي جميلة و رقيقة و حانية ... و لكن لم أكن أعرف على
جمالها قاسية ... على رقتها مؤلمة ... على حنيتها قاتلة ... سامحنى يا
أغلى أنسان على قلبى سامحنى ... أغفر لى قسوة كلماتي ... أغفر لى
أغفر لى أغفر لى ... فقد كانت كلماتي منك و اليك ... فإن كانت تعذبك
فلن أكتب مرة أخرى

..*.*

غابت عنه فكتب لها رسالة " لا يمكنني إيقاف قلبي عن الاشتياق إليك
... و لا يمكنني منع قلبي من حبك ... و لا يمكنني ردع قلبي عن
كتابة حروف أسمك ... و لا يمكنني أن أوقف روعي عن الحنين إليك
... و لا يمكنني ألا أتنفس عطرك ... فأعلمي أنه لو فرقنا القدر و لو

لم يكن بوسعي أن أبقى بجانبى الى الأبد فستبقى بقلبي لأخر لحظة
في عمري "

..*.*

أمسك بقلمه فكتب :

" لم أكن يوما شخصا رومانسيا ,كنت واقعيا يمتدح الناس رجاحة
عقلي حتي قابلتك وسط الزحام ,فسرقتي أنفاسي ,و خفق قلبي بحبك و
أدمنتك ,أصبحت معك شخصا آخر قلبه يحركه و ليس عقله ...
سامحيني فأنا لا أجيد الكلام ,و لكني أغضب من رفة عيني لأنها تبعدك
عني ,أغار من الهواء لأنه يلفك ,أغار من الشمس عندما تغمرك ,أجن
عندما تلتفتي لشيء عابر .أريدك ملكي أنا دون سواي ,و حتي ذلك لن
أبعث لك رسالتى ,و لن أبوح لك بحبى ,و سأظل أدعوا ربى أن يجمعنا
عن قريب ,و لكن أنتظرينى "

..*.*

يقولون عن كلماتى أنها شذى الورد

يقولون عن كلماتى أنها بلون السماء الصافية

يقولون عن كلماتى أنها بسمه الشمس المشرقة

يقولون عن كلماتى أنها نثرات حروف تزهو ضحكات مرحة

و لا يعلمون أن كلماتي فيك أنت ,لهذا فهي بشذى الورد ,و لون السماء
و بسمة الشمس

..*.*

بداخلي أحروفا مبعثرة تحتاج لأيدي حانية تلملمها ,و تتسقىها ,تعطرها
تزينها ,و تهديني إياها ,فكم أشتاق لأن أجد من يفهم ما بداخلي

..*.*

لأجل عينيك :

لأجل عينيك أمسك بقلمى لأغزل لك قصائد حبي ... لأجل عينيك
رسمت أبتسامات الفرح بأحلام بك هنية ... لأجل عينيك أسدلت ستائر
تحجبني عن سواك ... لأجل عينيك أستقيت من قلبك كلماتي و من
روحك أشعاري ... لأجل عينيك تدثرت بعشقتك لى و تلحفت بأخلاقك
تأمننى ... لأجل عينيك أنتظرك بشوق خجل ,و دعوة صادقة

..*.*

أخذ قلمى يدور حائرا بين أصبعى ... ماذا سيكتب ؟ ماذا سيقول ؟
أتراه يكتب ما أستأمنه عليه قلبى ... كيف له أن يخون ؟ أم تراه يبوح
؟

لقد أقسم له ,و وعده أنه سر مكتوم ... سر مدفون عليه حارس وصول
و يجول

فنظرت اليه فأرتجف غضبا و نظر إليا حزين ... و قال أنتسائلين تراه
يخون ؟ أتراه يبوح ؟

و كيف لى أن أحنث بقسمى , و أخلف عهى ... أترانى للوعد أخون
؟

كلا يا أميرتى فبينى و بين هذا القلب سنون ... كنت له وفيا كتوم

يا أميرتى ما فى القلب لا تكفى لكتابته السنون ... و من أستؤمن لا
يخون , و أنا على العهد سوف أكون

..*.*

عندما يبدع القلم :

لسيت كل أبداعات القلم من وحي تجربة صاحبه , بل هى مشاعر قلب
صبت شعرا جرى بالقلم على الاوراق , فأضاءت ظلام الكتب . فعندما
يبدع القلم يرسم مشاعر ملئت قلب نابضا حيا بأنبل المشاعر , و اكثرها
رقيا , و على قدر أبداعه على قدر بساطته , فهى كلمات خرجت من
القلب , فمست شغائف قلوب القراء , فوعتها تلك القلوب , و انفعلت بها
و معها . فعندما يبدع القلم هذا يعنى أن هذا القلب النبيل عبر عن
تجربة ذاتية , أو تجربة روح لامست روحه , أو قصة رآها فملئته بها
, أو قصة من أبداع خياله ألفها عقله , فأنفعل لها قلبه , و لكن ليس هذا
هو المهم , بل تلك الحالة القلبية التى أبدعت كل ذلك الأبداع . عندما

يبدع القلم فليس تفردده لتفرد قصته , و لكن لتفرد القلب و مشاعره التى
انفعلت بقوة , فأمسكت بالقلم كفرشاة رسم تبدع لوحة رائعة من مشاعر
فياضة تدخلنا عالما راقيا لبناته الكلمات . عندما يبدع القلم نحياه كأنه
البطل , و لكن بطل الرواية قلبا عطوفا محبا راقيا معطاءا . عندما يبدع
القلم أترك للقلب حق الانفعال مع أبداعه , عازفا موسيقى راقية سامية .

* * * * *

[رجوع للفهرس](#)

همسات حزينة

دموعي :

أيا دموعي ,يا سلوتي ,يا رفيقتي كم أجد الراحة لذرفي إياك .أيا
دموعي ,أشفي جراحي ,و هدئي خاطري . كم أنا حزينة ,كم أنا ضعيفة
.أتعلمي يا دموعي لقد صرت حطام إنسانة ,و لم أندم علي شئ سوي
ثقتي فيمن أذاني

..*.*.*

الانتظار :

شعور قاسي مؤلم يفتت القلب بكلا شقيه سواء فرح أو حزن فكلاهما
يداعب الأمل قلبك و عقلك و روحك ,يأخذك الرجاء ,و يقذفك اليأس
,ينعشك الأمل و يعتصر الألم قلبك ,تغرق في بحر بلا شطئان
,فالانتظار يفصلك عن العالم ,فأنت لا ترحل بقطار الحياة ,بل أنت
واقف في فلاة ,و أنا لم أعد أحتمل ,أجل لا يمكنني الاستمرار ,أو
الصمود فإما أن أفقد الأمل ,فأحي بلا روح ,أكون ظل إنسانة ,أو أجن
من الانتظار ,فأنقطع عن الدنيا ,و لا أنتمي لعالم الأحياء

..*.*.*

غروب الشمس :

كم أحب غروب الشمس حيث أشعته الذهبية تداعب وجهي , حيث نسمة
عليلة تعبت بشعري , و أنغام موسيقاه علي أوتار الشجن تمس شغاف
قلبي تنبأني بأنه أرف الرحيل علي موعد قريب سنلتقي , علي ربوة و
تحت ظل ياسمينتي الحلوة. تستعجل الرحيل و ترسل ضيائها مودعا
, و أنا أبعثها دموعي هدية

..*.*.*

تحت المطر :

تتلاقى قطرات المطر مع مياه البحيرة راسمة لوحات مرحة. و ها أنا
ذا أمشي حافية القدمين تحت زخات المطر , و انظر للبحيرة .أرفع
رأسي للسماء , و أترك المطر يبيل وجهي ليغسل همي , ليمحي الآسي
من قلبي , ليعيدني طفلة بريئة , و يرجعني وردة برية ندية .أجلس علي
شاطئ البحيرة ألهو و ألعب مثل نسمة هنية تداعب ورق الشجر

..*.*.*

كم أنشد الوحدة لأبكي آلامى و أحزاني ... كم أنشد الرحيل من عالم
الأحزان عالم الأكاذيب ... هذا العالم ليس عالمى ليس مكانى ... كم
أبكي قلبا محبا مخلصا تمزق على أعتاب الدنيا ... سأرحل عن دنياكم
فلا تودعوني , فأنا أكره الوداع

..*.*.*

أرجوك لا تزيد جراحي ,فقلبي مثخن بجراحك التي لم و لن تتدمل ,و
حتي بعد سنين ستترك ندوبا ,فجراحي غائر .أرجوك لا تجهز عليا
,لا بل أجهز علي ,و أقتلني و خلصني من هذا العالم البغيض القاسي
,فأنا أريد الموت

..*.*.*

عجزت دموعي عن الأنهمار ,فبكي قلبي بأنهيار .أردت أن أهرب من
ذاتي ,فأنت ذاتي ,أردت تحرير روعي من يديك ,أردت أن أرحل و
أرحل .أردت أن أكون طائرا حرا يتنفس الحرية ,فوجتني لا أستطيع
لأنك بداخلي دائما

..*.*.*

أيا بحري ,يا صديقي ,أشتقتك كثيرا . فأنا و أنت يا بحر نتشارك في
كل شئ ,فصفائك روعي ,و مياهلك دمي ,فأتركني ألقى إليك بما يعتمر
قلبي من أسي ,فأجابني هذه المرة لا أستطيع فبقلك آلام لا تستوعبها
مياهي

..*.*.*

أهيم علي وجهي في عالم غريب .و أضرب في أرض العجائب .تائهة
أنا في بحار عميقة .ضائعة في صحراء مقفرة .تداخل الكل ممتزجا
في رأسي ,فلم أعد أدري أي الطرق أسير ,و لم أعد أعي ما حولي .
أشعر بالضباب يلفني ,و أنا أنتظر بصيص ضياء

..*.*.*

وقفت أمام مرآتي أتأمل وجهي ,فوجته مرسوما بآيات الأسى و الألم
فنظرت الي قلبي فوجته مزين بالحزن و التعاسة .كم أنا تعباً أنشد
الراحة ,أنشد التحرر من همومي و أعبائي و كم و كم

..*.*.*

القسوة :

أن من القسوة تركك لى هكذا ,بعد أن أخذت قلبى منى ... بعد أن
أصبحت أنفاسى و نور عيني ... أنت من أحببت ,و أنت ذاتى بل أنت
روحى ... كيف يا قلبى تقسو على ,ألست أنا حبيبتك ؟ ,ألست أنا من
ترغب فى أن تظل معها طوال العمر؟ ... كيف يقسو قلبك على ,إقد
قتلتنى و سفحت دمي بيديك ... و لكنى أحبك ,و سأظل أحبك حتى
يفنى هذا الجسد البالى

..*.*.*

فى بعدك :

فى بعدك عني فقدت الأشياء جمالها و رونقها بل حتي معناها ... فى
بعدك تفقد الشمس ضوءها و ينطفئ القمر... فى بعدك أعيش علي
ذكرى لقائنا ,أناجي طيفك ... فى بعدك أتلصص أحرف كتبتها لي ,أتشم
بها عطرِكَ ... فى بعدك تغلبني عبراتي حينما اليك ... فى بعدك أحيا
علي أمل أن أراك مجددا ,فأنا أنتظرك ,و سأظل أنتظر لأنى أحبك

* * * * *

أفقدك :

أفقد وجودك الطاعي ... أفقد قلبك الحاني ... أفقد ابتسامتك و
ضحكتك البريئة ... أفقد روحك المرحّة ... أفقد الأمان الذي تغمرني
به ... أفقد لجوئي إليك لتهدئني ... أفقد عصبيتك , و غيرتك , و حبك
... أفقد ذاتي , فأنت ذاتي , أجل فتقدك

* * * * *

تساقطت عبراتي علي وجنتي لفرط شوقي إليك ... هذا الشوق الذي
يقتلني حنينا إليك ... أمسك بهاتفي عدة مرات في كل دقيقة , أملا في
اتصال منك يحيني ... يمنعي خجلي و حيائي أن أتصل بك هاتفتا
بأسمك لأسمع صوتك ... أذوب شوقا عند الذكري , ذكري وجودي في
حضرتك ... أيا حبيباً أمتلك قلبي و روحي ألا تشتاق إلينا كما أشتاق
إليك؟

* * * * *

في أنتظارك لا أجد لى رفيقا سوى دموعى ... فى أنتظارك لا أجد
سلوى , سوى ذكرياتى ... فى أنتظارك لا أجد قلبى , فهو بين يديك ...
فى أنتظارك لا أجد روحى , فأنت روحى ... عد إلينا , و لا تتركنى أتألم
لبعدك عنى , فأنا أمقت الانتظار

* * * * *

أحترق قلبي من شدة خوفي عليك , ممزوجا بشوق جارف إليك ... أجل
أخاف عليك من نفسك , مما و ممن يدور حولك ... تركتني محتميا
بكهفك معتزلا عالما ... تركتني وحيدة أعاني فراقك , و أتعذب بخوفي
عليك ... أنا أعاني لأجلك , فأنا أشعر بك , أتألم لألمك , و أبكي لأجلك
... فأنا أنت , و أنت أنا ... يا حبيبيا سكن قلبي إني أنتظرك

* * * * *

جلست علي حافة البحيرة تبكي حبيبيا غاب عنها تركها وحيدة , تتمني
أن تفارقها روحها علي أن يغيب عنها لحظة ... جلست تتذكر , و تبكي
, يملأها شوقا يحرق قلبها ... جلست تعاتب المسافات و البعد , ترجوا
شمسا أن تحرسه , و قمرا أن يحمل رسائلها اليه ... جلست تتاجي طيفه
الحاني , ترتجف من برد الوحدة , و عصف الغياب ... جلست تتذكر
كلمات الحكيم " إن الحب (الرجل) عند المرأة هو كل حياتها , أما عند
الرجل فهو (المرأة) جزء من حياته

* * * * *

سامحيني يا شمس فقد كرهت شروقك لأنه يذكرني به ... كم كنا نعشق
شروقك , و كم كنت أحمل شروقك أسمى التهاني و الامنيات إليه ...
سامحيني فقد زاد تعلقي بغروبك لأنه كان يمقته , فقد كان يذكره
بالنهايات الحزينة و بالرغم من كرهه للنهايات الحزينة فقد منحني
نهاية قاسي و حزينة أنا اعشقتك يا شمسي , فأنت أصدق أحبائي و
أوفاهم لم تخلفي وعدك لي قط

..*.*.*

أغفر لى يا نيل مقتى لك بعد أن كنت أحب إلیا من نفسى ... سامحنى
فأنت تذكرنى به ,فقد عشقناك معا ... أغفر لى فقد كنت أحملك سلامى
و شوقى الیه ... أما الآن فلا أحتمل حتى النظر الیک ... عند ذکر
أسمک تثار شجونى و ألامى ... لا أحمل لك الآن أى محبة ,فأنت حبيبہ

..*.*.*

أسيرة الأحران :

أسيرة أحرانى هى أنا ... أنا من أصبحت حطام إنسانة ... أنا من
تمزق قلبها بقسوة ... أنا من نزعنت روحها من بین جنبيها ... أنا من
فقدت ذاتها ... أنا من تاهت و ضلت الطريق و فقدت المرشد و
الصديق على يديک أيها الحبيب ... يا من عشقتك حتى ذبت فيک أنظر
إلى يديک سترى دمائى عليها تسيل ... يا من أحببت حتى أصبحت
ذاتى أنظر الى عينيى ستجد الحزن و الدمار و الأسى و الآم و الدموع
... يا من ذبت شوقا اليک ,لقد جعلتنى أسيرة أحرانى

..*.*.*

يتناز عنى شوقا جارف لرؤياک ,و لأسمعک ,لأكون فى حضرتک ,و
ألم يعتصر قلبى و يمزق روحى ,رافضا رؤياک او سماعک ... يقتلنى
الأسى ,فلم يعد لدى أدنى قدر من الحياة ,أتمنى الموت على أن أحي
بدونک ... کم أقاسى و أعانى ,يعصف بى ألام ,يمز عنى حبى لك و

شوقى اليك ... كم أحبك و أشقى بدونك ,يا رب اليك المشتكى ,و اليك
التجئ ,أنقذنى من هذه الحياة المريعة القاسية

..*.*.*

رؤيتك يا أزهارنا ,يا من جمعنا ,تقتلنى و تشقبنى ,فأنا أراه فيكى ...
ألمس كلماته بين أوراقك ... أشعر به بين جنباتك ... سكن فيكى حبنا
,و لم يغادركى مطلقا ... كم أحبه و لن أحب غيره ...يا ليتة يحبنى
مثل ما حبه

..*.*.*

يا ليل لم أكن أدرى كم أنت طويل ... يا قمر لم أكن أدرى كم أتعذب
برؤياك ,فأنت مرسالى اليه ... يا نجوم السماوات لم أكن أدرى كم
يعصف بى هوائك ... كم أحبه و أذوب عشقا فيه ... كم أتمنى أن أنزع
حبه من قلبى ,و لكنى لا أستطيع فهو قلبى النابض ,هو حياتى فاذا
نزعته ,فهو الانتحار

..*.*.*

ليت بكائى ينتهى فما أن يسكن قليلا يرجع ينهمر ... ليت قلبى يهدأ
قليلا ,و لكنه مثل البركان يغلى و لا يسكن ... ليتنى لم أحبك أيها
الشرقى العربى القديم ... يا ليتنى مت قبل أن أعرفك ,بل يا ليتنى
أموت لأرتاح

..*.*.*

كانت شمس الصباح المشرقة ببسمتها الحانية الدافئة , و مزاحها اللطيف تمسح هموم من تعرف و من لا تعرف ... كان الناس يتزاحمون للتحدث معها , و ليستمدوا الفرحة من كلماتها الصادقة ... كانت عندما تمر على مكان تحول برودته دفئا ... أما الآن فقد كسر قلبها , و هدمت روحها , صارت أسيرة حزنها ... يلتف حولها الجميع محاولين أضحاكها , او رسم بسملة صغيرة على شفاها , و يسألون ما لها , و لما نحل عودها , و رسم الحزن على محياها ... تبتسم بصمت حزين فهي لا تخرج من صمتها

..*.*.*

كرهت :

كرهت النظر فى المرأة لأنى أراك فى عيني

كرهت يدى لأنها تشعر بأناملك عند سلامى

كرهت قلبى لأنك تسكنه

كرهت روحى لأنها أسيرتك

كرهت أنفاسى لأنها تتنسم عطرك

كرهت نبضى لأنه يهتف بأسمك

كرهت عقلى لأنه يفكر بك

كرهت نفسى لضعفى تجاهك

يا الهى أرحمنى فكم أحبه ,و أتعذب لأجله

..*.*.*

سجينة فى سجن ذكراك

أسيرة حزن يمزق النياط

محمومة أهتف بأسمك

مريضة أنا بهواك

تعبت من مصاحبة نفسى ,فهى تتعذب بحبك

رحماك ربي بى فمن لى سواك؟

..*.*.*

يجرى الناس يخطبون ودها ,و يبغون قلبها ,فهى ساحرة الروح ,و
أميرة كلمات سرقت القلوب لصدقها ,و لكنهم لا يعرفون أنها أسيرة
حزن سكن قلبها ,لأنها وهبته لمن كان أضعف من أن يحمى قلبها
,فأدماه ,و أنزل دمعها ,فيا ليتها ظلت عصية القلب ,تتمسك بقلبها لها
وحدها

..*.*.*

ليت قلبى يتحجر ,و دمي يتخثر ,و نفسى يتوقف ,و روحى تسكن
,حتى لا أتعذب و أشقى لأجلك ...لأجلك أنت ,يا من هجرت قلبا محبا
عطوفا ... يا من تركت روحا تذود عنك ... يا من رحلت عنم أحبك

بصدق دون مقدمات و بأسباب واهية ,رحلت تاركا طيفا يشعل
الذكريات ... ليت شعري يخفف عني مأساتي ,او يعبر عن نقطة في
بحر أحزاني

..*.*.*

يا عيد انت عيد كل الناس و لكن لست عيدى
يا عيد انت اسعد ايام الناس و لكن انت اشقاها على
يا عيد انت تجمع الاحباب و لكن انا وحيدة بلا حبيبى
يا عيد انت ترسم البهجة على وجوه الناس و لكن انا حزينة
يا عيد اترى متى يكون عيدى عند رجوع حبيبى فهذا عيدى

..*.*.*

صورتك لا تبرح خيالى ... صوتك لا يقارق اذنى ...ضحكتك كم
عشقتها تملأنى ... ابتسامتك كم احبها تملأ عيني...لبفرحة التى تملأ
عينيك تحيىنى ... احبك بكل ما فيك من عصبية و غير لرقة لحنان...
كم احبك و لا اطيق فراقك فانا افضل ان تفارقنى روحى على ان
افارقك ... فيا حبا سكن بين الضلوع انت اقوى الدروع فانت تحمينى
من الضعف و الشتات و تقوينى فى مواجهة الحياة فلا تكن انت المى
و حزنى و سبب ضعفى

..*.*.*

نزعوا روى بقسوة ، و بايدى سوداء مغبرة برماذ قلبى المحروق ، و
ملطخة بدمائى المسفوحة أخذوا يمتصونها باستمتاع غريب ، كانت
دمائى طازجة و تنزف بغزارة ، بايدهم امسكو برماذ قلبى و نثروه
على دمائى ، ثم اخذوا يعبثوا بها كما شاءوا ، توقف الزمن عندهم عند
تلك اللحظات المجنونة فقد استبدت بهم القسوة و الظلم فظلوا يلعبوا
حتى يعود الزمن و لكن الزمن لا يعود للحركة مجددا

..*.*.*

قال لى و خلف عينيه يطل الحب و تهدد الدموع بالسقوط " ان كارثتى
انى صادق معكى ، لا اخفى عليكى شئ ، و صريح لابعذ الحدود "
ساعتها احسست انى على استعداد ان احارب الدنيا كلها لاجل هذا
الرجل ، سأفعل المستحيل حتى ابعذ عن عينيه الدموع ، و لم اكن
اأرى انه سيكون مصدر دموعى و حزنى ... سيكون هو من يبكىنى
... كيف ايها الحبيب تبكىنى؟ كيف؟

..*.*.*

بيديك جعلت من اسيرة لآحزانى، جعلتلى سيدة البكاء، جعلتلى اميرة
الاسى، اأدخلتلى مملكة الآحزان ملكة...بيديك زرعت الحزن فى
روى و اأجلست الشقاء فى عينى و اسكنت الالم قلبى...بيديك البستنى
عقدا من الاشواك و ثوبا من الانكسار و عطرتنى بالمعانة...بيديك
حاصرنى العذاب و سجننتى التعاسة و قيدنى الاسى...بيديك فقط بيديك

..*.*.*

يا قلبى لما تؤلمنى بشدة فرد قلبى انا لا أملك انه المى انا
يا روحى لم تعذبينى بشدة فردت روحى انا لا اعذبك انه عذابى انا
يا عيناي لما تبكى بحرقة يكفى فردت عيناي انا ابكى على حالى ...
انا ابكى قلبلا احب فاخلص و روحا عشقت فذابت و قوبلا بقسوة قوبلا
باسى و اذى لقد احبا من ليس له قلب... خفق حبا لمن خان الحب و
اخلف الوعد

* * * * *

قال لى بدهشة " انتى سعيدة اليوم "

كلا يا سيدى فانا نسيت معنى السعادة و الفرح منذ ان زرعت بقلبي
الالم ... كلا يا سيدى فانا اضحك لقسوتك و شقائى ... كلا يا سيدى
فكيف يفرح المقتول امام القاتل؟ ... كلا يا سيدى فانا مت فكيف لى ان
اسعد... كلا يا قاتلى لم يعد هناك ما يحزننى او يسعدنى فانا جسد حى
بقلب ميت و روح معذبة

* * * * *

ظننتك يا دموعى رحلتى ايضا و لكنك رفيقتى و صديقتى
الحنون... ظننتك تركتيني لكثرة ما ذرفتك... ظننتك غادرتنى تعبنة منى
و من احزانى... ظننتك نسيتينى و تركتيني اتعذب بلاكى... ظننتك و
ظننتك و لكنكى اوفى صديقاتى

* * * * *

ضمينى لحضنك يا امى... اتركينى ابكى على صدرك.. اتركينى لابكى
بحرقة قلبي يتمزق يا امى... انى اتعذب فضمينى بقوة... مررى يديكى
على شعرى... هدهدينى كطفلة صغيرة... ضمينى قائلة انى
بامان... بحضنك يا امى اشعر ان هموم الدنيا الى زوال... بحضنك يا
امى يوجد الامان... لا تتركينى يا امى بل ظلى تضمينى و بحناك
اغمرينى

* * * * *

زرعت الحزن بقلبي و رويته بقسوتك... و زرعت العذاب فى قلبي و
رويته بلا مبالاة... كيف احببتك كل هذا الحب الذى ملك على روى
و حياتى و انت ابكيتى بقسوتك و ادميتى بيديك؟.... كيف تقدر انت
تكون بهذه القسوة؟... بظلمك علمتتى معنى الشقاء و اذقتنى طعم
الدموع ليتك تشعر بقطرة مما اشعر به ساعاتها ستتمنى الموت على
هذا العذاب

* * * * *

يا ليتنى استطيع ان انزع قلبي بيدى من صدرى حتى يتوقف المي
قليلًا

يا ليتنى استطيع هجر روى حتى ارتاح من عذابى و لو قليلًا

يا ليتنى اغادر هذا العالم القاسى لانه لسى مكانى

..*.*.*

كانت عصفورة تقف على غصن شجرة ... تغمرها الشمس الذهبية
بدفئها ... تحيط بها الازهار ... و تغنى بصوت شجي ... و تستمتع بما
خلق الله... ثم جاء الى جوارها عصفور اخذ يحادثها و باح لها بحبه
و رغبته فى ان يؤسسا بيتهما و تركها ليجمع الاعواد... اخذت تبني
العيش و تنتظر قدومه حتى جاء اليها ليس بالاعواد و لكن قبل ان
تسأله جرحها فى قلبها جرحا مميتا ثم تركها مصدومة تنزف داخل
عشهما و تتساقط دمائها على الازهار ثم ذهب الى غصن اخر سعيدا
بانه تخلص من عبئها و لكن مع الاسف كانت دمائها الطاهرة تغطيه
و كلما اراد ان يأكل او يتكلم او يغنى تذوق طعم دمائها فى فمه

..*.*.*

كانت وردة جميل تتوسط حديقة غناء و اعتاد الشاب على ان يقبل
عليها و يقف يتحدث معها و يناجيها و يشكى لها همه ثم وعدّها بان
ياتى بها الى شرفته و طلب منها ان تنتظر ... و فى يوم اتى اليها و
قام بقطفها و رماها على الارض و خطى فوقها حتى لا تكون لغيره
فهو لم يقدر ان يفى بوعدده

..*.*.*

اتأرجح انا بين عالمين...عالم الاحياء و عالم الاموات...فانا اتنفس و
اسير و اتكلم ...انا لم اعد اشعر بشئ فلم يعد هناك ما يفرحنى او

يشقيني ...لى جسد مادی راه الناس...روحي ماتت لم تعد تنتمی لهذا
العالم...انى اعانى فانا لا انتمى لای منهما

..*.*.*

هارب انت يا سيدى...راحل عن مملكتنا الى الصحراء...تاركا جروحا
بالروح و القلب غائرة...تاركا نفسا بالاحزان ممتلئة هارب انت
يا سيدى...منا ام من احزاننا ... تغضب لتلك الكلمة ...تغضب لانها
اهانتك...لا يا سيدى انها ليست اهانة...فانت لم تواجه اى منا ...لا
الظروف حاربت و لاجلها فارقت...و بالشقاء و العذاب تركتنا و لم
ترح قلبنا لما غادرت...تقول اشياء كثيرة مؤلمة و لا تدري كم من
الجروح تركت...هارب انت يا سيدى ...تاركنا بلا ملجئ من عواصف
الحياة...تتقازفنا امواج العذاب و الاسى... لا نرى الا الاشواك و لا
نشعر الا بالجراح..تاركا المملكة تتهدم و الاحلام تتحطم....و تغضب
لتلك الكلمة ...اعد حساباتك و ارجع الى دفاترك و اقرأ ... هناك ما
هو امضى من حد السيف استخدمته معنا لا لنا....و لكن انا عتذر لك
يا سيدى...فانا لا ابغى اغضابك او اهانتك او جرحك...بل ابغى حياة
لك افضل ...فانا اعتذر عن كل شئ الا انى احببتك بصدق لانه ليس
بيدى بل هو هبة من رب العالمين

..*.*.*

احبك ليس بيدي شئ حتى انزعه من قلبي...احبك لان حبك هبة
الرحمن الى...احبك بكل جوارحي ...احبك اكثر من حياتي ...اخبرني

كيف اقضى على حبك بقلبي كما قضيت انت على حبك لى فى قلبك... اخبرنى كيف امزق قلبى ام اقتل روحى حتى اتوقف عن حبك... اخبرنى كيف احي بدونك كما تحيى انت بدونى ابالكذب على نفسى ام بقسوتى عليها و اخضاعها لامرى... اخبرنى كيف اسعد بحياتى و احي بلا قلق مثلك ابنزع الحياة من جسدى ام احيى بين عالمين لا انتمى اليهما عالم الاحياء و الامواتى... اخبرنى كيف فقط كيف

..*.*.*

قلبي مزق و تناثرت اشلائه ... روحي حطمت و تطاير حطامها ... ذاتي قتلت و لم يتم دفنها ... هذه انا يا حبيبي بيديك انت مزقت و حطمت و قتلت من احبتك فاخلصت فكيف طاوعك قلبك و كيف نفذت يداك؟

..*.*.*

قسوت على برحيلك ... فقد غابت شمس حياتى ... و اظلمت دنياى ... اصبح ليلى بلا قمر ... و نهارى بلا شمس ... احي بلا امل ... احي لان هذا قدرى ... لم اعد انتمى لاي من العالمين ... لا انا حية ... و لا انا ميتة ... اتعذب بالذكرى ... و احي بها ... نزعنت انفاسى من صدرى ... فقد كنت اتنفس عطرك ... مزقت قلبى فقد كان سكنك ... فكيف بالله عليك قدرت على الرحيل؟ ... فكيف لى ان احي بدونك

..*.*.*

برحيلك القاسى عنى ... افتقدت صوتك الحانى ... افتقدت لهفتك على
و حبك ... افتقدت غيرتك و تملكك ... افتقدت عصبيتك و اوامرك ...
فقدت الامن و الامان ... فقدت ملازى و محرابى ... فقدت خوفك
على حتى من نفسك ... فقدت الامل و الهناء .. فقدت السعادة الا الابد
... اصبحت فى وحيدة بعالم ملئ بالبشر ... اخذت حياتى معك بكل
مفرداتها ... و تركتتى فى بحر بلا شطآن ... فلا انا وحيدة و قلبى
ملكى ... و لا انا معك

..*.*.*

لازلت ارتجف فى حضورك
لازلت اخشى غضبك و اتمنى رضاك
لازلت اخشى فقدك و اتمنى عودتك
لازال قلبى يخفق عند رؤية اسمك
لازال يداى ترتعش عندما اكتب
لازلت انتظر بامل ان تصلنى سالتك
لازلت ابكى منتظرة صوتك الدافئ يهددنى
لازلت كما انا احبك
فانا لك و لن اكون لغيرك

* * * * *

اي حبيبي يا من سكنت القلب و امتلكت الروح... اي حبيبي كم حلمنا
و عشنا حلمنا سويا... اي حبيبي كم سعدنا و فرحنا ثم اشفقنا...اي
حبيبي كم تمنينا ان نحيا معا لا نفترق...اي حبيبي كم تمنيت الموت
بين يديك لا علي يديك... فلم قتلتني بيديك فانا كنت احي بك و لك؟

* * * * *

ابكيتني و ادميتني فقط لانك تستطيع ... ابكيتني فصارت دموعي ابحرا
بلا شطآن ... ادميتني بجراح مثخنة فاغرقت دمائي يديك ... مزقت
روحي بقسوة و اصبحت قلبك مثل الحجارة بل اشد قسوة... ياليتني مت
قبل ان اعرفك و اعرف هواك

* * * * *

غربت الشمس و لم يقبل القمر... سحب الهواء و توقفت انفاسي ...اني
احتضر بل انا مت ... انطفأ بريق الحياة في فلم اعد من الاحياء
... فبرحيلك لم تعد هناك حياة فقد مات قلبي و رحلت روحي معك
فترحم علي و زور قبوري و تذكر من وهبتك عمرها

* * * * *

كم اكره نفسي لاني احبك كل هذا الحب و لكن عذري الوحيد انه ليس
بيدي...كم اكره دموعي لانها لا تتوقف فهي منك و اليك...كم اكره
قلبي لانه ينزف دما لاجلك...كم اكره روحي لانها تحن اليك كل

دقيقة...كم اكره قلبي لانه ما يفتأ ان يكتب اسمك...كم اكره كلماتي
لأنها دائما منك و اليك...فياليتني اشفي من هذا الحب فهو يشقيني

..*.*.*

لا تحزن علي لانني افارق الحياة فانا ارحل عن عالمكم و انا مبتسمة
فانا اموت بيدك بدلا من ان اموت بين يديك...لا تنسي ان تمر علي
قبري و تتذكرني تذكر من احبتك بصدق فوهبتك عمرها و قلبها و
روحها كانت تحيا ببسمتك و تموت لضيقك كانت بامرك و ماتت
بامرك...و ازرع علي قبري وردة و بحجرتك وردة و انظر اليهما و
تذكرني و ارحاهما و اهتم بهما و لا تفعل بهما ما فعلت بي و لا تقتلهما
فكلاهما قلبك و عيونك و يحرسانك بدلا مني

..*.*.*

بين عالمين احيا انا.. ودعني عالم الاحياء قائلا سلاما فانتي لم تعودتي
بيننا فرحلة موفقة و تذكرينا... فرحلت الي عالم الاموات مرحبنا فقال
لي: سلاما و لكن اعذريني ليس لك بيننا مكان حياة سعيدة...فنظرت
مندهشة و هتفت : و كيف هذا انا لي ان اذهب ...لقد لفظني كلا
العالمين فبقيت في برزخ بين العالمين اتأرجح فتارة ابقى مع الاحياء
و لا اشعر بالحياة و تارة مع الاموات ملئ بالحياة العالمين فبقيت في
برزخ بين العالمين اتأرجح فتارة ابقى مع الاحياء و لا اشعر بالحياة
و تارة مع الاموات ملئ بالحياة

..*.*.*

عندما نعشق من ليس لنا :

نتلمس اخباره و نراه يوميا حتي و لم يكن قريبا منا فيكفينا وجوده الذي ملئ كياننا فنحن حفظنا صورته بكل تفاصيلها فقد حفرت من اول وهله في قلوبنا...نقرأ كلماته العطرة التي كتبها لاجلنا فتملاً الاعين فلا تري غيرها...اننا نحفظه بداخلنا بكل اشكاله بكل همساته بكل ما فيه...نحبه بجنون و نشواق بجنون و نحفظ ما يحبه و ما يكره بجنون نعشق كل ما فيه بجنون...نبدل الواننا بالوانه و اغانينا باغانيه نذوب شوقا في حروف اسمه نتمني قربه و لو كان عذابا...نراقبه بمنظار العشق من خلف الكواليس و نبارك له بلطف و بصوت خافت لنلا يشعر بوجودنا ندس وجوهنا في اوجه الحاضرين و نحاول الا نفعل ما يجبره ان يلتفت الينا حتي لو كان بسيطا...نتمني قربه و لا نسعي اليه نتعلم افكارنا حين نحدثه و تهرب كلماتنا فتتخضب وجوهنا بحمرة الخجل و يقبل اي عذر منا علي عجل فلا وقت لديه لنا...ندس مشاعر الحب خلف اسوار الممنوع فهو ليس لنا و ليس من حقنا ان نبوح فنرمي بفصاحبنا خارج الحدود و نكسي الكون بثياب الصمت و الجمود و نحيا نشواق اليه و نتيم بحبه بصمت فهو لغتنا فقد نسينا الحروف

..*.*.*

غيرى انا غيرى ... اغير من شروق الشمس لانك تحبه ... اغار من النيل لانه يمر ببابك ... اغار من الهواء لانك تتنفسه ... غيرى انا غيرى ... اغار من عطري لانك تحبه ... اغار من ملابسى لانها تعجبك ... اغار من كلماتى لانك تحبها ... غيرى انا غيرى ... اغار

عندما تصافح الناس ... अगर عندما تقع عيناكى على غيرى ... अगर
من ابتسامة او كلمة منك لغيرى ... غيرى انا غيرى ... अगर من
عشقك لقلبي ... अगर من حبك لروحي ... अगर من خوفك على منك
... فانا अगर عليك منى

..*.*.*

كم كنت اتمني ان امتلك مرآة سحرية لاراك طوال الوقت مهما فرقت
بيننا المسافات...عندما تستيقظ اقول لك يسعد صباحك برضا
الرحمن...عندما تصلي تكون امامي..عندما ترفع يديك بالدعاء
اؤمن...عندما تأكل اقول لك الله يهنيك...عندما تنام اقولك احلام سعيدة
و تصبح علي افضل مما تتمني...و لكني لا احتاج هذه المرآة فانت
بقلبي دائما و اراك بروحي فانا حولك بطيفي و همسي

..*.*.*

امتلات عيناى بالدموع و اخذت تجري علي وجنتي و تساقطت علي
اوراقي لتمحو كلماتي لك ... واه حرقه قلبي واه عذاب روحي واه
قهري و مأساتي...اني اموت امام عينيك بيديك...هذه اخر انفاسي
الفظها امام عينيك...هذه دمائي تتساقط من يديك...هذا طيفي المعذب
يطوف حولك...الا تري هل هذه الحياة التي تريدها ؟ اين حبنا و
احلامنا و حياتنا معا؟ ستحي مع عذابي فانا فارقت هذا العالم

..*.*.*

خذييني الي حضنك يا امي...هدهديني كطفل رضيع...قبليني علي
جبيني...اعبثي بشعري و غنيلي...ضميني الي صدرك بقوة...اتركيني
ابكي بحضنك...اترين يا امي دموعي ما هي الا دمائي...قلبي يتمزق
يا امي...اشعر بان روحي اخذت مني...سحبت مني انفاسي...امي انا
ابكي قهرا و كمدا...اني اتألم اني اتعذب يا امي...اني اموت يا امي
فاتركيني لاموت بين ذراعيكي

..*.*.*

اتدري بينما اصارع المرض و اعاني من الحمي...اري وجهك الباسم
تثيره ضحكة مطبوعة بعيني لا تفارقني...اسمع ضحكك و صوتك
يملاً اذني هاتفا باسمي يشجعني لاقاوم مرضي...اهتف باسمك بلوعة
طوال الوقت اردده فهو الكلمة الوحيدة التي استطيع النطق بها...اكره
دموعي التي تنهمر علي وجهي لانها تعبر علي وجهك الفرح

..*.*.*

مل البكاء مني من كثرة دموعي..كرهني العذاب و الالم من كثرة
مصاحبتني لهما...يا شقائي يا قهري الا يمكنكما ان ترحلا عني...يا
رب العالمين يا ارحم الراحمين انقذني من عذابي و ألمي يا رب انت
تعرف ما في قلبي فاسعدني بما يريح قلبي و بالي

..*.*.*

* * * *

* * * *

* * * *

{ 64 }

... اصبحت اغار عليك من شروق الشمس لانك تحبه ... و اغار من
الورد لانك تحبها ... اغار من نسمة علية تداعب وجهك ... اغار من
المس لانها تغمرك باشعتها ... اغار من الهواء لانك تتنفسه ... و اغار
من نفسى لانك تحبها ... و اغار من قلبى لانك تسكنه ... و اغار و
اغار و اغار بلا توقف

..*.*.*

كان قدرا و اصبحت قرارك :

عندما التقيتك بين الزحام و توقفت عندك كان قدرا ... و عندما جمع
الحب بيننا كان رزقا ... و من يومها لم اعد املك من امري شيئا فانت
الامر الناهي السيد المطاع ... و الان اصدرت قرارك بالفراق و لانك
دائما تطاع فعدي قبل الرحيل ... عدني بان تكون سعيد و ان تظل
سعيد و اذا تذكرتني ادعولي ... اعلم انك ستتزوج بغيري فهذا قرارك
و لكن عدني ان تتجب اولادا مثلك في دينك و رقتك و حنانك في شكلك
و شهامتك و احترامك ... انت اردت حياتك بدوني فهذا قرارك و لكنك
ستظل حبيبي الذي اذكره في كل اوقاتي ... الذي اصبحت و امسي ادعو
له بالسعادة التي حرمت منها و تقتلني دموعي ... سأظل احن الي بيتنا
و احلام جمعت بيننا و اطفالنا الذين اردتهم منك و لم ارهم ... و لان
هذا قرارك فانسني و عش حياتك و لكن كن سعيدا ... فالفراق اصبحت
قرارك

..*.*.*

قلبي كريشة بمهب الريح .. يتقاذفه الامل و اليأس ... احبك بقوة
تحطم الاحزان ... احبك بصدق يهدم الالام ... احبك حبا لم يحبه لك
احدا من قبلي و لا من بعدى ... بالرغم من انك اخترت فراقى ...
مدعيا انه لخوفك على ... و لكنى اعلم انه من خوفك على قلبك من
قوة حبك لى ... فقررت ان تهرب لتحي بدونى ... و لكنى اتمنى ان
تحي مثلما احى ... لترى ما هى عاقبة الاخلاص و الوفاء فى الحب

..*.*.*

ارقى انواع الحزن

هو تلك النار الذي تحرق العيون دون دموع... هو ذاك الألم الذي يسكن
ايسر الصدر لا يعلم به احد... هو ذلك العذاب المضني الذي لا يشكيه
صاحبه او يبكيه بل يتعايش فيه و معه

..*.*.*

اهدي اليك :

اهدي اليك باقة من الورود يا من علمتني معنى البكاء ,فهو ليس دموع
بل هو اعتصار للقلب حتي الموت ,هو الم يعصف بالروح ,هو نزف
للدماء من جراح لم و لن تتدمل ... اهدي اليك باقة من الرياحين ,يا
من زرعت الشقاء بقلبي ,و اسكنت العذاب روحي ,فألفت نفسي الحزن
فقد اصبح لها رفيق ... اهدي اليك باقة من الياسمين ,فقد علمتني
التمثيل ,فأنا امثل بين يديك حتي تراني متماسكة قوية ,و لا تري
ضعفي و انهيارى ... امثل امام الناس الفرح ,و ابعث فيهم الامل ,و

أخذ من روحي لأعطيهم ,حتي لا يشعر بي احد ... و لذلك تقبل تحية
اجلال و احترام ,فيكفي انك جعلتني امثل حتي استمر بموت باسم
الحياة

* * * * *

تتهمر دموعي علي وجنتي كالشلال , لا تجد عائقا لها تغرق عينا
قبل وسادتي ... يتمزق قلبي بقسوة ,تفور دمائي من جراحه بقسوة
كأنها البركان ... تلفح انفاسي روحي تحرقها ,هاربة من صدري ...
عذابي يا عذابي الا توجد طريقة لان تفارقني

* * * * *

ضائعة انا في فلاة لا اعرف بدايتها من نهايتها , لا اعرفي نهاري من
ليلي ... غارقة انا في بحر متلاطم الامواج , لا اري شاطئيه يتقاذفني
اليأس و الامل يمزقني الحزن و الفرح ... حبيسة داخل اسوار من
الشوك الحاد يداعبني الهنا و يمنعني الالم عن لمسه ,فماذا افعل ليهنئ
قلبي و لو قليلا؟؟؟

* * * * *

يا شمسي يا امل حياتي و سعادتي يا حبي امد اليكي يدي لالمس
احلامي فتتوارى خلف السحاب ترفضني ان تشرقي و تغمريني بحنانك
و دفئك اعاني امامك و لا تبالي كم اكره نفسي لانها تحبك و اكره
ضعفي لاجلك

..*.*.*

اتدرى انا اعشق الشتاء لانه فصل مولدك...اعشق شروق الشمس لانك
تنتظره...اعشق الجنوب لانك منه...احب نفسى لانى حبيبتك....اعشق
عصبيتك و غيرتك...اعشق طيبة قلبك و حبك...فلما يا حبيبي رحلت
عنى....اتدرى انا ميته بلاك....لا انا احى داخل الجحيم ... يقتلنى
شوقى و كرامتى...كرهت ضعفى امامك و كرهت نفسى لانها لا ترى
غيرك

..*.*.*

عندما....فانى اعلم :

عندما تغيب عنى اطلالتك ,فانى اعلم بانك متعب لا تريد مصاحبة احد
عندما يطول غيابك ,فانى اعلم بانك تريد ان تتسحب الى كهفك
عندما لا تتحدث معى ,فانى اعلم بانك لا تريد اىذاءى
عندما تختفى خلف ستائر الافق ,فانى اعلم انك لم و لن تتسنى
عندما تشرق الشمس و انت لست معى ,فانى اعلم بانك تدعوا لى
و عندما تتهرب من لقائى ,فانى اعلم بانك تحمينى
و عندما تأكل بدونى ,فانى اعلم بانك تاكل لى معك
و عندما تمشى بجوار النيل ,فانى اعلم بانك تذكرنى
و عندما تحدث غيرى ,فانى اعلم انى الوحيدة التى تسكن قلبك

و عندما تصلى و تتدعى ,فانى اعلم انك تقاسمنى الاجر

و لانى اعلم فانى اقدر ,و اتمسك بحبائل الصبر ,و اتمنى صبرا جميلا
يلفنى ,و ان يجيب ربي دعوتى

..*.*.*

مخدرة الاحاسيس...اجل مخدرة الاحاسيس...اشعر بان قلبي احتجب
خلف ستار من الامبالات...اشعر بان روحي لم تعد بجسدي...اشعر
بان انفاسي هاربة...اشعر بان عقلي تحجر و ان القسوة تنتشر الي
ليتشرب بها قلبي و روحي...اشعر بانى اختفي خلف رقائق من صمت
و و يلف روحي صبرا و هدوء يرما جراحي لا قدر علي الاستمرار
و الانتظار و لكن هل يجدي؟

..*.*.*

كم تمنيت ان استطيع ان امسح بيدي الحزن من قلبك ... ان اخذ قطعة
من الشمس ,و ازرعها بقلبك لتشرق فيه ,و لكن كيف لي ان ازرع
الشمس في قلب الشمس ... اجل فانت شمس حياتي المشرقة التي لا
احي الا في دفئها ... كم تمنيت احمل اليك راياحين الحياة و نسائم
الربيع ,لتهنئ بعبير الازهار و عطر الورود ,و لكن اكيف اهدي
الورود عطرها و الازهار عبيرها و الرياحين حياتها ... كم تمنيت ان
املك عصا سحرية ,لاحقق امانيك و اسكن الفرح دارك و ,لكن رب
العالمين موجد وها انا اناجيه ربي ارزقه صحتا و قوة و اسكن الفرح

قلبه و اجعل له من كل خزان خيرك و رحمتك نصيبا و اسكنه جنتك
يا اكرم من سؤال

..*.*.*

دمعة :

ان للقلب دمعة و للعين دمعة و للقلم دمعة ... فعندما يبكي القلب دما
تهدر من العيون , و تملأ القلم مدادا , فيرسم علي الاوراق بمشاعرنا
و احاسيسنا و ما يعتمل بقلوبنا , حياة و روحا و مملكة عمادها دماء

..*.*.*

شروق :

عندما اشرفت في حياتي ظننتك شمسا لا تغيب ... و لكنك تصر علي
ان تغرب و تتركني بالظلام وحيدة ... تصر علي ان تحرمني من
الدفئ و النور ... تصر علي قتلي ببطئ فكيف لي ان احي بلا شمس؟
... و كيف تحي الشمس بلا رعاياها ؟ و لمن ستشرق الشمس؟
انا ابكي يا شمسي ليلي و نهاري , و انا جالسة اشاهد غروبك ... الا
رحماكي بي يا شمسي , الا تتذكرين لقد وعدتني علي شروق دائم
, فكيف تنسين؟ ... انا اذبل و اموت مع انسحاب اشعتك عني و انحسار
دفئك و غياب ضوءك , فانا اعشقك يا شمسي و رحيلك هو الموت

..*.*.*

عندما يصبح الكلام مستحيلا و عندما اختنق و اريد اعتزال العالم
فاجدني احتاجك بقوة و اريد ان اتكلم معك وحدك حتي بقسوة بل اريد
ان ابكي امامك و اريدك ان تهدهدني كطفلة اريد ان تسمع صوت
صمتي و تري دموع قلبي اريد اشياء و اشياء يا ليتك تفهمني كما انت
دائما

..*.*.*

اتدرى ابكى بغيابك بكاءا مرا ... يحترق قلبي بقسوة ... تدمى روحي
معذبة ... يجتمع الكل حولى يحاولون مسح دمعتي ... يكلمنى كثيرون
و يهتمون لامرى ... يرانى الجميع و يفسر حالتى كثيرون ... و لكنى
لا اهتم بتفسيراتهم بل انا لا اشعر بهم ... انا احتاجك و افتقدك ... افتقد
فهمك لى بدون كلمات ... افتقد حنيتك و عطفك و حبك ... اتدرى انى
اتمنى ان اموت لارتاح من عذابي

..*.*.*

جعلتنى احقق المعجزات

جعلتنى اداوى جروح غيرى , و انا مثخنــــــــــــــــة بالجراح
جعلتنى ابتسم فى وجوه الناس , و الالم يعتصرنى
جعلتنى اضحك امام الجميع , و العــــــــــــــــذاب يقتلنى
جعلتنى اتحدث بروية و حكمة , و النار مشتعلة بقلبي
جعلتنى ابث الامل فى القلــــــــــــــــوب , و قلبي لا يعرفه

جعلتني اهدى و اهدد , و انت من اسكن الاسى قلبى
جعلتني ارسـم حياة من حولى , و انا ميتة
جعلتني و جعلتني و جعلتني احقق المعجزات
..*.*.*

كم تمنيت ان املك قلبا كالحجر الصوان , لا بل مثل قلبك فى قسوته ...
كم تمنيت ان انزع قلبى من بين جوانحى و اعتصره حتى الموت
ليتوقف الالم ... كم تمنيت ان افارق روحى حتى لا اشعر بهذا السعير
المشتعل ... كم كرهت قلبى الذى ينبض بك . و كرهت روحى لانها
لك , و كرهت نفسى لاضعفها امامك ... فانا لم استطع ان اتمنى ان
تشقى بشقائى , و تسقى الاسى الذى جرعتنى اياه ... لم استطع ان
اتمنى ان تتعذب بعذابى , و ان تذوق المر الذى اذقتنى اياه ... لم استطع
ان امنع نفسى عن تنازلها و تناسيها لاجلك , و انت لا تشعر بها و لا
تهتم لها , بل تستمتع باذلالها ... فى قلبى توقف عن حبه , و يا روحى
فارقيني مودعة , و يا نفسى اقسى كالحجر , و لا تتفتتى لاجل من لا
يتذكر حتى اسمك

..*.*.*

بالرغم من قسوتك لم استطع ان اتمنى
بكل دمة ذرفتـها لاجلك تشقى اذلى
بكل جرح جرحتني اياه عذب ابى دى

بكل دمة ذرفتھا لاج_____ اک تھئی
بکل جرح جرحتی ایاه سعة_____ ادة
بکل الم اذقتی ایاه راحة _____ ال
كما اسكنت الحزن قلبی یسكن الفرح قلبك و دارك

..*.*.*

يعنى ان ترحل الشمس غاضبة تاركنتى بوحشة
يعنى ان يتوقف النيل عن الجريان و يتوقف الهواء
يعنى ان يختفى القمر و تتطفئ النجوم
يعنى ان اتخبط فى الظلام يرافقتى الاسى
يعنى ان اكون بوحدة يمزقنى الالم و الحرقه
يعنى ان احرم من انفاسى و تتوقف دقات قلبى
يعنى ان ابكى بلا توقف بل ان اتمنى الموت

يعنى ان اتمنى ان يعود الزمن الى الوراء حتى لا تأتى هذه اللحظة
يعنى ان اكره نفسى لاغضابى اياك و اعارك قلبى و اخاصم روحى
يعنى ان اعاقب حالى و اقسوا عليها فكيف لها ان تغضبك
يعنى ان اضيع و لا استطيع فعل اى شئ
فهل يعقل ان اغضبك عن عمد او يخطر ببالى؟ فهل يعقل ان افكر فى
ازعاجك؟

فهل تسامحنى و تغفر لى زلتى و جهلى و سذاجتى ؟ ارجوك سامحنى
حتى اسامح نفسى

فهل يقبل قلبك باعدارى و يرحمنى من عذابى فانا تصرفت بقلب طفلة
ترى العالم ببراءة

..*.*.*

بين جوانحى قلب يخفق و روح تتشظى و كلمات تتعثر و احزان
ترقص و اشواك تدمينى

تبعثرت الاحرف داخل صدرى فلم اعد استطع ان اعى ماذا هناك و
ماذا قول سوى

ربى انت تعلم ما بى و تدرى فحقق لى ما يسعد قلبى و يشرق الشمس
بين جنباتى فانت تعلم انها فى رضاك

..*.*.*

عندما احزن :

اقف امام النيل فاري وجهك الضاحك _____ك و عيناك الباسمة
المس بيدي كلماتك _____ك لي و ابكي _____ي بقوة
اشم عطري الذي تحبه و اركع امام فستاني الذي اشتريته لاجلك
استمع لاغانينا و تدمع عينك _____اي و يعتصرني الالم
فانا عندما احزن احزن لانك لست بجانبني لتحميني من الحزن

..*.*.*

مرض القلب بشكل خطير و كان يحتضر , فعاده العقل , فوجد الروح
عنده , فسألها ما به ؟ فاجابته يعتصره الالم , فيعذبني بسياط من قسوة
تلفحه من احبائه , غلفوه بأشواك حادة مسمه فيدمي . فحانت من العقل
التفاته فرأي العين فنظر اليها مستفهما , فردت انه يحترق من قسوتهم
, فيلهبني بدموع كالنار , فرحت اسأله فوجدته احترق بين شوقه لهم و
قسوتهم عليه . فجلس العقل بجانب القلب يضمد جراحه فأفاق , فقال له
العقل : " ارأيت ماذا جلب لك حبهم يكفيك حبا . و اهتم بنفسك " . فتبسم
القلب واهنا , و قال : " و كيف لي ان احي بدونهم , فانا اخفق بحبهم
, اري الدنيا بعيونهم , استنشق انفاسهم , و يغمرني حبهم و حنانهم
, كشمس مشرقة تنير حياتي و تدفئني , تعذبني قسوتهم بل تقتلني و
لكني احي بهم , فكيف لك ان تأخذ مني روحي و خفاني فانا احبهم و
سأظل احبهم لمماتي "

..*.*.*

ليس ضعفا

حبي لك ليس ضعفا بل رزقا من رب العالمين
خوفى عليك ليس ضعفا و لكن حبا صميم
احتياجي لك ليس ضعفا بل انثى تقدر رجلها
غيرتى عليك ليس ضعفا و لكن عشقا كبير

ليس قوة

قسوتك على ليست قوة بل ضعف صريح
اهمالك لى ليس قوة و لكن كسر لقلبي
حذرك منى ليس قوة بل عشقا عميق
تجريحك لى ليس قوة و لكن الما لنا كبير
غضبك منى ليس قوة بل حبا جميل

ليس ضعفا

حباك لى ليس ضعفا بل رزق من رب العالمين
خوفك على ليس ضعفا و لكن حنان رجل عظيم
احتياجك لى ليس ضعفا بل قوة رجل شرقى شريف

غيرتك على ليس ضعفا و لكن عشق فارس نبيل

ليس قوة

ابتعادى ليس قوة بل خوفا على قلب عظيم

غيايى بقسوة ليس قوة و لكن ضعف شديد

تجريحى لك ليس قوة بل الم دفين غيب العقل

غضبى منك ليس قوة و لكن حبا و غيرة و عشق

اهمالى لك ليس قوة و لكن اهتمام كبير يملأنى

ليس قوة و ليس ضعفا بل خوفا عليك من ان تضيع منى يا فارسى

العربى الجميل

..*.*.*

ما اصعب؟

ان يرحل عنك من توقعت عدم رحيلهم فقط لانهم ارادوا
ذالك

ان يخونك اصدق اصدقائك و يكون الد اعدائك و انت
كالمتفرج

ان تفقد احد اخوتك باى وسيلة و انت لا تستطيع ان
تعيده

لا تسألنى لما تغيرت فانت امنيتى و دعوتى و لكن من انا لك
لا تسألنى لما تغيرت بل اسأل نفسك هل انت الذى تغيرت؟؟

..*.*.*

أغلقت نافذة الذكرى فأنا لا احتمل نسيمها الحانى
و أغلقت كتاب الكلمات فأنا لا أقدر على عطرها النادى
فنسيم الذكرى يحرقنى بحنانيه و عطر الكلمات يدمينى بندااه
و أنين قلبى يبكى السامع و عذاب روحى يؤلم الرأى
فيا نفسى لملمى جراحات القلب و دموع الروح و القيهها فى سجدة
للبارى
فأنا ارى بحسن الظن بربى نورا شافيا و فرح قريب كما يرى الرأى
فأرسم يا قلبى بسمه أمل و تتسمى يا روحى نفحات ربى الهادى
مملوءة أنا ثقة بربى فقد دعوت رب العالمين فنعم به من رب رحمن
رحيم حانى

[رجوع للفهرس](#)

مقتطفات

طيف المساء:

جلس امام حاسوبه الشخصي متلهفا للقاءها , مشتاقا لحديث باسم معها ,
يتمني ان تكون بجانبه دائما , فهو يحتاج لها , كم يتمني ان يبيت لها
مكنونات قلبه , و لكن يخاف اجل خائف فهي مجرد طيف باسم في
حياته , فهو لم يرها ابدا , فهي طيف مساء يسكن النت , و بالرغم من
خوفه يريد لها ان تكون بجانبه . تغلب علي خوفه , و فجأة وجدها فرقص
قلبه طربا , كم يشتااق لها , أيتها؟ لا يدري , و لكن المهم انها معه , كم
يتمني ان تكون بجانبه للأبد , و لكن هي طيف . اخذ الكلام يضيع منه
, تاهت الحروف , و توقف الزمن , و فجأة تركته و رحلت , اجل
انصرفت مودعة علي امل لقاء قريب , و لكن لا يريد لها ان ترحل , و
لكنها رحلت و اخذت معها قلبه و عقله و تركته حائر يترنح , و لكن
علي امل لقاؤها . سيعيش و سيفعل المستحيل ليحول هذا الطيف الباسم
الي حبيبة عمره بل زوجته , و لكنه خائف فهو لم يرها , و لكنها قالت
له المهم جمال الروح

..*.*.*

الهروب لعينيهِ :

اسرني بسحر كلماته ببساطة اسلوبه ببلاغة صمته برقة قلبه و روعة
حبه لي سرقني من نفسي معتز بنفسه فخور بعروبته جسور مغوار
اسد هصور في مواجهة الاعداء احبني برقة فعشقت روحه الي النخاع
فاردت الهروب الي عينيهِ

..*.*.*

من انت ؟

نظر في عيني ، و قال لي : " هل تعلمين من انت بالنسبة لي ؟ " فاطرقت
خجلا ، و اشحت بوجي ، و قلت هامة : " كلا لست ادرى " فنزل على
ركبتيه ، و نظر في عيني و قال : " انت ماضى و حاضرى و مستقبلى
... انت رفيقة الصبا و حبيبة اليوم و زوجة المستقبل ... انت اشعة
الشمس الذهبية و انت المطر الرقيق و انت النسيم العليل ... انت
عيناى التى ارى بها الدنيا و انت سكنت اقلبي فاخذ ينبض بالحياة اذبت
مع روحى فصرت انفاسى فى تلك الحياة ... نظراتك الحالمة ترسم
عالمى و اناملك الرقيقة تهددنى ... فى غضبى و حزنى تكونى ملاذى
و وفى فرحى تكونى هنائى ... اريد ان احضر لك الدنيا و لن تكفى
ايا ملاكى اعلمت من انت ؟ " لم استطع ان اجيبه فهزرت رأسى
خجلة ، فهمس لي برقة ، و قال : " تتزوجينى ؟ "

..*.*.*

من؟؟؟

جلس بجانبني و نظر في عيني برقة اخجلتني فاحمرت وجنتي و
اطرقت , فهمس بروية قائلاً: " اتعلمين من انت ؟ " , فاجبته سلماً , فتهد
قائلاً: " انت شمس الصباح الذهبية ... انت ورد الجوري الندي ... انت
عطر فواح يملأني ... انت ملاكي و ملهمتي ... انت اجمل و اطهر
نساء الدنيا ... انت ملكة قلبي فلا يوجد قبلك او بعدك ... انت و عيناك
مملكتي ... انت التي بين يديها تضيع هموم الدنيا ... انت برقتك
ترسمين دنياي و تلوني احلامي ... انت حبيبتي ورجائي ... انت
زوجتي و مناي ... لا اجد كلاماً يفيك حقك و لكني احبك و سأظل
دائماً بجانبك "

..*.*.*

محراب عينية :

علي اعتاب عينية اجد الشمس تشرق بمرح تغمرني اشعتها بدفئ عندما
يتطلع الي ... عينية هي محرابي داخلها التجأ و اصون ذاتي ...
بمحراب عينية اجد الامان احتمي من غدر الايام ... بمحراب عينية
يملأني نور الامل و السعادة ... بمحراب عينية ارقى لحدود السما و
احلق بحرية ... بمحراب عينية انسي معني القلق و الهم و الحزن لا
اتذكر سوي عينية

..*.*.*

شروق الشمس :

اعشق شروق الشمس فانا انتظره في كل يوم يلاقيني فهو لا يخلف
موعده ابدًا. يرسم ببديه الامل و الفرح باشرقة هنية .عالم من الألوان
فهو سحر يزين الدنيا بل الاكوان. انتظره لانه يذكرني بك يا حبيبي
فكلانا يعشق شروق الشمس

..*.*.*

اقضي ليالي ساهرة اناجي طيفك الساحر... يشاركني القمر حاملا اليك
سلامي ... يداعب نسيم الليل شعري ,و يغمرني ضوء القمر ,فأتمني
ان تكون الي جوارى نتسامر ... تفرقنا المسافات لكن يجمعنا الحب
... سأظل احبك دائما

..*.*.*

على ابواب القدر:

على اعتاب باب القدر التقينا ... كان لقاء عابرا و ليس عابر ... توقفنا
امام الباب نريد عبوره ... ولكننا سنعبره معا فلم يعد بوسع احدا ان
يمر بلا الاخر ... اجل سنعبره معا و نظل معا

..*.*.*

عصية القلب :

هى انا عصية القلب فقلبى مغلف و محصن و مقفل برتاج فكل من اراد دخوله فشل و اخذ يدور يائسا ثم يرحل محبطا الا انت اقبلت تتهادى و بيديك المفتاح و فتحت قلبى و دخلت و اغلقت الباب من الداخل ... ظاهريا انا مثل ما كنت حصينة منيعة و لكنى حقيقة محصنة بحبك بوجودك فساظل محصة دائما

..*.*.*

حبات الأولو:

حبه لي و حبي له حبات لؤلؤ سقطت عليها اشعة شمس ذهبية دافئة فنبثق منها اضواء فرحة فرحة و تتقاذف ضحكات الأولو حوله حتي غار القمر منه

..*.*.*

اتدرى ماذا اعد للقائنا ؟. اعد قلبا ملئ بحبك , اعد روحا تشبعت بك
اتدرى ماذا اشعر فى انتظارى ؟ قلبى يرقص طربا لانى سألقاك
يلجمنى خجلى عن امشى اغنى , تملأ عيناى دموع الفرحة
اتدرى ماذا افعل ؟ افتح خزانة ملابسى لاعد اجمل ثيابى , اشترى كل جديد

اتدرى ماذا احلم ؟ احلم بلقياك , و هناءا ينتظرنا , و عشا يجمعنا...

..*.*.*

يوم اللقاء:

اقبلت لقائك بقلب ملئ بالفرحة , و خجل يغرق روحي. اقبلت بخطي
وئيدة , و جسد يعتريه رجفة عارمة. لمست يدي يداك مسلمة , فرقص
قلبي طربا. بعيون ملئ بالخجل انظر اليك. يجلس الحب في عيني و
انا اراك. يخفق قلبي مرددا احبك يا من سكنت القلب و الروح. احبك
يا مليكي و لا ابغي سواك. فانا لك و لن اكون لغيرك. اخذ الكلام يتدفق
من بين شفتي سهلا. سرقنا الزمن من انفسنا , فأخذنا بعيدا الي جنة
وارفة , و فجأة ازف الرحيل , فرحلنا مودعين علي امل لقاء جديد.
اتركه و قلبي يصرخ مطالبا بالبقاء بل تركني ليسكن قلبه. سألقاه قائلة
احبك يا قلبي

..*.*.*

رقص قلبي طربا عند مرأك ... أخير أراك و اجالسك ... علي اعتاب
عينيك اجد الامان ... بين يديك يشع الامل ... بقلبك اجد مسكني ...
فانا انت و انت انا ... كيانا واحدا صرنا ... يغمرنا الحب بين جوانبه
... ادخل محراب عينيك لاجئة انا من دنيا كاذبة لقلب حنون ... كم
احبك يا عمري , و سأظل احبك لآخر الزمان

..*.*.*

لاجلك احببت نفسي لاني حبيبتك ... لاجلك عرفت سهر الليالي ...
لاجلك تعلمت كيف احب ... لاجلك ذقت الغيرة ... لاجلك اترك الدنيا

للقاءك ... لاجلك عشقت كلماتي فيك ... لاجلك و لاجلك فقط احب
حياتي لانك حياتي

..*.*.*

في حضرتك لا معني لأي شئ الا انت ... بين يديك تشرق شمسي ...
بعينيك دفئ يغمرني ... بكلامك البسيط الصادق ارحل معه لدنيا
الاحلام ... تضحك ببرأة فتبتسم الدنيا ... بأناملك الرقيقة تمسح احزاني
... كم احبك يا عمري

..*.*.*

وشاحي :

قال لي باستحياء: " اتدريين ماذا افعل في بعدك لاتذكر كلماتك و
ابتساماتك امسك بوشاحك الملى بك و بعطرك اناجيه طيفك اتمسه بين
ثناياه اخبره بخبايا قلبي تلاقي روعي روحك فيه لتصبح روحا واحدة.
كم اتمني لقياك و ان تصبحي زوجتي و حبيبتي للامتلاء بك و
بروحك. فهل تتزوجيني؟"

..*.*.*

لاجل عينيك احببت عيني لانك رسمت بها ... لاجل قلبك احببت قلبي
لانك تحبه ... لاجلك احببت اسمي لانك تهتف به ... لاجلك استيقظ
لاشاهد شروق الشمس لانك تشاهدها ... لاجلك تعلمت الصبر و الغيرة
و الامل فهم رفاقي في انتظارك

..*.*.*

علمنى قلبك كيف احب ... كيف اتذوق طعم السهر ... كيف يضننى
الشوق و لا اظهره ... كيف اتمسك بخجلي لاخفى حبي ... كيف اسهر
احكى للقمر عنك ... كيف امشى ليالى ابكى و انتظر ... كيف يجذبني
الامل و يحرقني اليأس ... و كيف و كيف و كيف

..*.*.*

نجوم السما تدعوني لاسهر معها في حفلات سمر ترقص فيها النجوم
حول القمر و يغني نسيم الليل العليل و يأخذنا السمر حتي بزوغ شمس
الصباح فاري اروع ايات الله تدفئني و تدعيلي احبك يا احلي صديقاتي

..*.*.*

يا ليتني استطيع ان اعطيك عيني لتري كيف اراك ... يا ليتني استطيع
ان اعطيك قلبي لتعرف كيف احبك ... يا ليتني استطيع ان اعطيك
روحي لتعلم كيف اهواك ... يا ليتني استطيع ان اعطيك حياتي لتعرف
كيف تملكها

..*.*.*

اجل احبك ... و سأظل احبك ... ليس لشيء الا انه ليس بيدي ... فانا
امرأة لرجل واحد ... و انت هذا الرجل ... لا يعنيني كم اري من
الرجال ... فهم مجرد بشر عاديون ... اما انت فرجلي الاوحد ... فلا
قبلك رجل و لا بعدك ... فانا اري الشمس تشرق بعينيك ... و ملازي

بقلبك ... تخشي علي من ذاتك ... روحك تحرسني ... كم اخشي
رحيلك ... فهو موت في شكل حياة

..*.*.*

انتظر شروق الشمس لاستقبل شمس الصباح الذهبية أحملها سلامي
و استحلفها باشواقي ان تغمرك بدفأها و تسعدك باشعتها و تحميك و
ترعاك و اظل انتظرها حتي الغروب لتطمئني عليك و تخبرني انها
علي موعدنا غدا لتحمل اليك سلامي و حبي و حناني فكم احبك يا
صديقتي

..*.*.*

اتسألني الازلت احبك؟ ... و كيف لي لا احبك؟ ... فقد طبعت صورتك
بعيني فلا ارى الا من خالك ... نقش اسمك بقلبي فلا يتدفق دمي الا
منك ... زرع حبك في روحي فلا انتفس الا هواك ... فانت حياتي
كلها ... و انت كل املك ... فانا عاشقة بكل كياني

..*.*.*

ضحكاتك تملأ اذني ... همساتك قبل كلماتك ... اوامرك تحركني ...
فلا استطيع افعل ما تكره ... اتذكر ما تحب و ما تكره ... احى من
خالك ... تملأ الذكرى وجداني ... فانا احى على الذكرى ... فهي
تملأني بالحياة

..*.*.*

قدرى :

قدرى ان اقابلك وسط الزحام فاتوقف عندك ... قدرى ان اقترب منك
لاعرفك فاجد ما ابحت عنه ... قدرى ان احبك بكل ما فيك و لا اري
غيرك فانت رجلى فلا يوجد رجال الا انت ... قدرى ان تسرق قلبي
و روحي مني فتمتلك حياتي ... قدرى ان انتظرك بصبر و رضا ...
قدرى ان اتعذب بصمت و احترق لاجل هذا الحب ... فهل ستترفق
بي يا قدرى فانا احبه كل هذا الحب

..*.*.*

احلام رقيقة :

جلست قبله ناظرة بحب و همست : " اتعرف بماذا احلم؟ احلم باليوم
الذي نفتح فيه باب بيتنا معا " , فابتسم و نظر اليها برقة و همس بحنان
: " اما انا فاحلم باليوم الذي افتح فيه باب بيتنا فاجدك بانتظاري ملكة
قلبي و بيتي

..*.*.*

اجمل ما قيل فى الحب :

لا يمكننى منع قلبى من حبك
و لا يمكننى ايقاف قلبى عن الاشتياق اليكى
و لا يمكننى ايقاف روحي عن مناجاتك

و لا يمكننى ردع قلمى عن كتابة حروف اسمك

فاعلم انه لو فرقنا القدر و لو لم يكن بوسعى ان ابقى الى جانبى للابد
ستبقى بقلبى للابد

..*.*.*

اجمل ما قيل فى الحب :

قلت له: " لا اعلم و لكننى اراك كل ليلة بينى و بين نفسى ... احضن
قلبك كل مساء ليغفو قلبى ... اغفو على همساتك كل ليلة ... ارسل
روحى لتحرسك فى نومك ... احن اليك فى كل لحظة ... افكر فيك
كل ثانية ... يخفق قلبى عندما اسمع اسمك ... اشتاق اليك و انت
بجانبى ... فهل لك ان تعلم كم احبك؟ "

..*.*.*

انت الرجل الوحيد الذى اقتحم حصونى و امتلك روحى و سكن فؤادى
و نسج شعرا ينساب فى كل كتاباتى ... انت من هدم جدار الصمت
فامسكت بقلمى اغزل قصائدى و انثر زهورى حوله لتتetch اوقاته ...
انت من فجر بركان حبى و اشعل نار شوقى و غيرتى ... انت من
زرعت بقلبى ورودا و سيرت بدمى حنانا ... انت من احببت و من
احب و من صاحب فلا تقسو على و تظلمنى فبرحيلك لم تعد هناك
دنياى او حياة فلا تهدم حياتى بيديك و تدمر قصورا عشنا نبنيها سويا
لنسكنها و لا تهدر دمي بالطرقات

..*.*.*

كم اعشق نسائم الصباح تعبت بشعري وتحمل الندي المعطر فيملائي
ثم تسطع الشمس فتغمرني باشعتها الذهبية و دفئها يلفني وترقص
الازهار بمرح و ترسل الطيور احلي سلام فابدأ يومي بقلب يخفق
بالامنيات

..*.*.*

لاجلك اعلنتها حربا علي كل النساء ... لاجل عينيك ارتديت ملابس
المحاربين القدماء ... فانت ملك قلبي علي عرشه متوج ... وجبت
حمايته و الذود عنه مما اساء ... ساسهر عليك ليل نهار ساحميك حتي
من الافكار ... سأجعل من روعي درعا يحميك و من قلبي ساترا
يخفيك ... سأذود عنك بذاتي حتي من النسمات ... فهنا بالافانا هنا
الي جوارك للابد

..*.*.*

قبلك كنت اتخيل نفسي بطلة احدي الحكايات ... فاليوم انا سندريلا و
غدا انا ست الحسن و الجمال ... كل قصة لها رونقها و جمالها ... و
لكن منذ ان قابلتك اخذتني من نفسي ... جعلت مني بطلة في حكايتك
اميرة متوجة في عالمك ... لم اكن ادري كم انا فريدة و اني املك
حكاية غريبة ... فانا احببت هذه الحكاية و ادمنت وجودي فيها و
عشقت بطل الرواية

..*.*.*

على باب القدر :

كان لي انا و انت لقاء عند باب القدر ... نقش علي كف كلانا طريقنا للقاء ... طبع في عيوننا مسارنا فقد تعاهدنا علي اللقاء ... رحلنا في هذه الحياة لنتقي وفاء لعهد قطعناه ... ثم تقابلنا فوجد كل منا نصفه وجد كل منا حبه ... فقررنا البقاء علي اعتاب باب القدر ... و لكن انا لنا البقاء فنحن عند باب القدر نخشي الفراق ... فاردنا ان نرتحل معا فهيا امسك بيدي ... لنبقي واحدا حتي لا يفرقنا احد علي اعتاب باب القدر ... لتبقي حبيبي و زوجي للابد حتي لا نعد علي اعتابه هيا لنعبره معا

..*.*.*

عند بداية هذا العام جئت بصندوق امنياتي ... اتريد ان تراها معي هيا لنفتحها سويا ... هذه اول امنياتي اقرأها انها ان تظل بحياتي ان تبقي ذاتي و نبض قلبي و انفاس صدري و حبيبي لا يفرقنا الا الموت ... اما هذه فهي ثاني امنياتي انظر اليها انها ان يربطنا عقدا الي الابد بلا انفصال ... هذه اميتي الثالثة انها حياتنا معا بسعادة مع ابنائنا يغمرنا الحب و الدفئ ... هذه هي اماني لهذا العام فما هي امانيك؟

..*.*.*

تسلمت صباحا رسالة و وردة حمراء ففتحت الخطاب فاذا بها تقرأ " اي حبيبة عمري وحياتي ... اذا كان حبي لك داءا فانا لا اريد الدواء ... اذا كان مطر فلا تتوقفي ايتها السماء ... و اذا كان شمساً فلا تغربي

... و اذا كان ليلا فلا تصبح ... اذا كنت حلما فلن استيقظ ... و ان
كان نارا فليحرقني ... و ان كان بحرا فليغرقني ... فانك نبضات قلبي
... انتي انفاسي العطرة ... انتي روعي ... اي مليكتي انا اعشقتك "
فبكت عيناها و قبلت كلماته فاذا به امامها بيديه باقة من زهور حمراء
سائلا: انتزوجيني؟

..*.*.*

لن تنساني مهما جرت السنون ... فانا اعيش بقلبك ... فانا امتلاك
روحك ... طيفي يسكن عقلك ... انا فرحتك و ابتسامتك ... انا كلماتك
... انفاسي عطرك ... همسي شدوك ... سأظل بداخلك احي و لن
ارحل

..*.*.*

كانوا يلقبوني بقاسية القلب ... كانوا يظنوا اني متحجرة الفؤاد ... هذا
لان قلبي لم يدخله احد ... حتي تعثرت بك بين الزحام ... فخفق قلبي
بحبك و تغني بعشقتك ... انا من كنت اظن نفسي كالشمس في عليائها
فاذا بك الشمس في ضيائها

..*.*.*

جلس بجواري يتصفح البوم صوري , فاذا به يجدها كلها له , فهذه عندما
يضحك , و هذه عندما يحزن , و هذي عندما يغضب , و هذي و هذي
و هذي , فسألني باندهاش: " لما كل الصور لي ؟ و كيف تصورييني

بكل احوالي؟" ... فاجبته بحب مغلف بخجلي: "لاني احبك فلا اري
سواك , و في كل احوالك انظر اليك ,فانت عالمي ,أتدري انا انظر
اليها و اناجيها و اشكيك اليها في غيابك او قلة سؤالك اري فيها امني
و امانني ,بيتي و عنواني ,زمانني و مكاني ". و اطرقت خجلة ,فقبل
يدي ,و قال بحب جارف: " ليتني استطيع ان اصورك الان ,فاني اري
بريق عينيك عندما تتحدثني عني ,كانه الف شمس تغمرني ,اخبريني
بالله عليك كيف احبك اكثر يا من ملكتي روحي و فؤادي؟"

..*.*.*

غابت عنه فكتب لها رسالة " لا يمكنني ايقاف قلبي عن الاشتياق اليك
... و لا يمكنني منع قلبي من حبك ... و لا يمكنني ردع قلبي عن
كتابة حروف اسمك ... و لا يمكنني ان اوقف روحي عن الحنين اليك
... و لا يمكنني الا اتنفس عطرك ... فاعلمي انه لو فرقنا القدر و لو
لم يكن بوسعي ان ابقىكي بجانبني الي الابد فستبقي بقلبي لآخر لحظة
في عمري "

..*.*.*

اتتهمني بأني؟

اتبهمني بأني غبت بارادتي؟ و اني رحلت قسوة مني؟ و انني متحجرة
القلب لتركى اياك؟ هل انت مقتنع بذلك؟

الا تري قلبي الذي تجلس علي عرشه تحكم مملكتي فانت الملك و انا
الرعية ... الا تشعر بروحي تطوف حولك تحميك من كل النساء و

تذود عنك حتي مني و من غيرتي ... الا تحس بانفاسي تحول بينك و
بين قسوة شمس و قوة ريح تمنعك من الدموع و الالم ... الا تري علي
البعد كيف احي انني بغيابك اصبح كطفل ضائع متروك ... ابكي و
اتعذب و اكره المسافات ... اناجي القدر ليحميك و يعيدك الي و لا
يشعرك بالامي و عذابي ... ادعوا ربي ليجعلك شمسا لا تغيب عني
و نورا يغمرني فلا اري غيره و دفئا يملأني فاستغني به عن البشر
... كم اشتاق للقياك و يقتلني حبي و حنيني اقسو علي حالي حتي لا
تري دموعي و اهاتي ... فيا من احببت حتي انتهي الحب و يا من
ملك قلبي و روحي و انفاسي و يا من بكلمة منه احلق بالسموات هي
تعتقد اني غبت عنك و لو ثانية؟

..*.*.*

لحظات ما هي الا انفاسي انها لحظات وجودك امامي و معي ... اني
احي عليها و بها و اراها في كل لحظة من حياتي ... اراها في عيني
حيث طبعت صورتك ... اسمعها باذني حيث سجل صوتك و ضحكاتك
... المسها في كلماتك و ازهارك ... اشعر بها في اوامرك التي
تحركني ... تملأني فيما احببناه سويا ... تغمرني في ثيابي التي ملئت
بك ... اشمها في عطري الذي تحبه ... اقرأها في قلبي الذي يكتب
فيك و اليك ... امرر يدي علي فستاني الذي لم تراه ... فستاني الذي
اشتريته ليوم يجمعنا خاتمين ... فأبكي بقسوة فقد شب بروحي حريق
و قطعت الألام نياط قلبي و توقفت انفاسي للحظات ... فأراك امامي
فتعود انفاسي فتلك اللحظات ما هي الا انفاسي

* * * * *

ان اشتقت الي :

ان اشتقت الي شاهد شروق الشمس فانا اشاهدها من خلف زجاج نافذتي احملها سلامي ... ان اشتقت الي فشاهد غروب الشمس فانا اشاهدها من شرفتي و اسألها عنك ... ان اشتقت الي فانظر الي النيل فانا انظر اليه احمله بسماتي ... ان اشتقت الي انظر الازهار فهي دموعي ... ان اشتقت الي اغمض عينيك ستراني ... ان اشتقت الي انصت ستسمع كلماتي ... ان اشتقت الي افتح قلبك ستجدني هناك فانا لم ولن اغيب

* * * * *

هل يحق لي؟

جلست تشاهد شروق الشمس يملأها الحنين و تترقرق دموعها علي وجنتيها كحبات لؤلؤ ... فإذا به امامها يجثوا علي قدميه يحمل بين يديه باقة من الورد الاحمر مكتوب عليها " الا يحق لي ان ازعجك عندما اشتاق اليك " ... فرفعت عينيها الي عينية فرأت الحب و الشوق و الحنين يطل منهما فأطرقت يلجمها الخجل للحظات مرت عليه سنون ... فإذا بها تمسك بالورود ثم نظرت اليه بوجه رسم علي محياها بسمه طفلة مشاغبة محبة و قالت " انا احب ازعجك "

* * * * *

قالوا عنى:

شاعرة بحس مرهف

امراة بقلب طفلة بريئة

زهرة ندية حنونة

قلبي يصفاء التلج

روحي عذبة ندية

بلسم جروحـات

و لا يعلمون اننى كذلك لانى حبيبـتك انت و ان كل ما فى فقط منك
انت.....

[رجوع للفهرس](#)

ومضات

اوتار

على اوتار آلتها ترقص اناملها ، تداعب انغامها شغاف قلبي ، كأني
بالحانها اسافر الى دنيا احلامي ، اغزل لها من مشاعري قصائد ، و
اسكن انغامها قصور قلبي ، اعشق عزفها على اوتار اشعاري

..*.*.*

بائعة الورد

ذات ابتسامة ساحرة تأسر الماريين ، و بوردات يانعات على خديها
تضيء دروب الحائرين ، و بصوت هامس تتأدى على ورودها ، تبيعنا
وردة مغلقة بابتسامة تضيء لنا الصباح

..*.*.*

اقلام

تتراقص الاقلام على اوراق دفتری ، راسمة احرفا من نور بهي ،
بقطرات حبر ندى ، لعبير كلماتها سحر خفي ، اعشق حكاياها على
اوراقی ، و احب رقصات ذات الاقاع الشجي

..*.*.*

قال لها : "مغرورة يا انت كثيرا"

ضحكت برنة متعالية ، ثم نزلت من عرشها ، لتتزل من عليائها ،
فترنوا اليه و تسأله مستكرة : " الا يحق لى يا هذا ، أأست انا من يقبل
تحت قدمى الشعراء لينظموا في قصائدهم ، و أأست انا من يخطب
الجميع ودها ، و أأست انا من يموت الرجال ليظفروا بنظرة منها ،
أأست انا من كدت تجن لتقابلها ، و تضحى فى حضرتها "

نكس رأسه و اجابها : " بلى يا مولاتى "

فابتسمت ظافرة و عادت الى عرشها و هى تأمره : " فلترحل فلم يعد
لك مكان هنا "

..*.*.*

قال لها : " دعينى اتعبد فى محراب عينيكى ، و انصت لتراتيل
ضحكاتك ، لاغفو و اصحوا على ابتساماتك ، لتشرق حياتى بانفاسك
، و لتصبح حياتى قفر فى بعادك ، دعينى اركض فى مملكتك كطفل
صغير ، اتركينى لاحيا فى ظل حضرتك ، ارجوك ارحمينى من ذاك
المصير "

قالت له : " لا تقترب ،و لعينيكى لا تنتحب ،و لضحكاتى لا تنصت ،و
لا ابتساماتى لا تسعد ،فانا كالشمس المحرقة ،من يقترب منها يحترق

فلا تمت على اعتاب مملكتى ، بل اهنأ بحياتك فى مروج لا تطفئها
انفاسى ، و استمع لتحذيراتى ، فانا اخشى عليك من اندفاعاتك "

..*.*.*

الحنين

هو الوفاء للراحلين ، و رائحة عطر تلف الانين ، و همسة شوق دفين
، و دقة شجن بسمت الجحيم ، و خفقات الم تغلف الذكريات
روحي تتساب من جسد كزجاجة عطر انسكبت يسيل عطرها فواحا
بجانبيها تراه و لا تملك له شيئا سوى نظرات وداع حانية
و كيف لنا ان نظنهم يشعرون بنا و الشمس تتغزل لنا بنورها و نحن
نناجى القمر

..*.*.*

اشعر بك داخلى ... يخفق قلبى بنبضك ... تتنفس رئتاي انفاسك ...
امتزجت روحي بروحك ... فاصبحت انا انت و لم يعد يفرقنا شئ

..*.*.*

امسك بفرشاته يرسم طيفها الذى احال الليل الى نهار ... تتراقص
عيونها متلا لأة كنجوم ليل جميل ... يتطاير شعرها حول وجهها كالقمر
المنير ... كيف بالله لا يبقى لها اسير ؟ و قد ملكت روحه و نبض قلبه
معلق بيديها و هى اميرة الاثير ... رباه لقد تاه عقله مع طيفها فكيف
بلقاءها يصير ؟

..*.*.*

ارتبكت الدموع فى مقلتى خجلا من عقلى ... انتزل لتريح قلبى و
تجرح كبريائى ام تختفى خلف ستار الكرامة و يدمى قلبى ... فما اقسى
ان تنتظر من لا يأتى , و ان تهتم بمن لا يريدك , و تحلم بمن لا يراك
... ما اقسى ان تحتفى بمن يفضحك , و تتدثر ببرده الشفاف من برد
عيون صاحب الرداء .. ما اقسى ان يكشفوا ما فى عقلك بدون مجهود
, كأنما نزع عن افكاره الستار , كطفل صغير يولد الى الدنيا بين ايديهم
و ليس هناك غطاء

..*.*.*

لحظة صدق مع ذاتى

وقفت امام المراة اتأمل ملامح وجهى المجهد و شعرات بيض يزحفن
على استحياء بين خصلاتى السود ... مر طيف اسمك ببالى و تذكرت
اهتمامك و رقنك و حنينك و تلاعبك بقلبى لتتسلى بى فمن انا لتحبها
... وقفت اشاهد قطرات كرسالية تتلأأ فى مقلتى مهددة بالسقوط ...
اطبقت عينى فانحدرت تجرى على وجنتى مبللة ثيابى ... رفعت عينى
و واجهتها فى لحظة صدق مع ذاتى كيف تتجريين و تحلمين بسراب
انه المستقبل القادم و انتى الماضى الراحل و لربما كنتى مستقبل احدهم
و لكنك شمسا غاربة فى افق حياته ... ارحلى بهدوء متدثرة ببقايا
كرامتك و استعيدى قلبك المدبوح و عودى للعالم تلك القوية القاسية

الحازمة التى غربت شمس قلبها بلا شروق و التى تعى من هى بين
الجميع

..*.*.*

حنين الذكريات

تتراقص الذكريات امام ناظرى فاغمض عيني فاراها بوضوح ،تملى
اذنى اصواتها كموجات بحر يثور ، حنين يجرفنى الى ايام غربت مع
الراحلين و تركتني مع المنتظرين ، بلهفة لضحكة قلب ببراءة الاطفال
غادرت دون وداع اترك ذكرياتي تتدفق دونما تدخل منى عسها تعود

..*.*.*

ادمنتك

بدأت يومى كالعادة بقرأت رسائلك و مراجعة حوارنا ، اضحك ذات
الضحكة التى كانت معك ، اغضب لتأخرك فاليوم لا يبدأ الا بك كانما
الشمس لم تشرق بعد ، اترقب وصولك كزهرة عباد الشمس تهفو
لشمس الصباح المشرقة ، يسرح فكرى فى طرقات الانتظار تراه
يتذكر تراه يتلهف للقائنا اليومى ام انا التى ادمنته فاصبحت لا استغنى
عنه ، اراه يرسلنى بصباح رقيق مثله فاكتب له ادمنتك، فيقول لى
حتى النخاع، فاقول حتى ينتهى العمر ،فيقول احبك حتى تشرق الشمس
من المغرب

..*.*.*

راهبة فى محراب الأدب

اخذت تسبح خطواتها برقة على العشب الندى , حفيف ثوبها البسيط
يؤنس وحدة القمر , وقفت على اعتاب محرابها , بين يديها زهرة
بيضاء , اغمضت عينيها لتدخل فى حضرتة , بضمة يدين ناعمتين
و بسمة تضى وجهها أذن لها , جلست بجواب نافذة المحراب , و
أمسكت بدفترها الذى خط عليه "راهبة فى محراب الأدب "

..*.*.*

قيثارة الكلمات

جلست بين أضواء الشموع , و نسيمات الليل الساحرة , ممسكة بقيثارة
الكلمات , لتبدأ حفلتها الساهرة , تتراقص اصابعها برقة , عازفة اجمل
الحنان , تتنقل بين شجن و فرح , تسرق قلوب الحاضرين , فهي ملكة
الكلمات , و سيدة الألحان , و زهرة الحالمين

..*.*.*

سمفونية الألم

يعزف الحزن على اوتار قلبى , فيجيبه العذاب عزفا بعزف , يجرى
الأسى باصابعه على روى بسرعة , سمفونية الألم تعزف بداخلى
بانغام مترقصة على جراح نفسى , تعجز عيني عن البكاء , يدمى
قلبى بصمت , تنن روى دونما ارادة منى , و لا يشعر بى احد

..*.*.*

ملكة الألم

بين اطلال قلبي يحيا الألم ، يسكنني و اسكنه ، بين ركام روى يعيش
الألم ، يتفلسفنى و انتفسه ، بين حطام نفسى يحكم الألم ، فهنا مملكة
الألم

..*.*.*

كبرت يا أمي فلم اعد اكتب بقلمى الرصاص ، لم اعد امسك بممحاتي
الصغيرة ، لم اعد اكتب ما اريده ثم اصححه ، كبرت يا أمي و اصبحت
قلمى جافا لا يحتاج الى ممحاة ، و اصبحت افكر كثيرا جدا قبل ان
اكتب فقد كبرت و لن يمحي ما يكتبه القلم

..*.*.*

بين خطوط يديها ينبت الياسمين ، و تشرق الشمس باسمه فى عينيها
، تسحر الناظرين ببسمة ثغرها ، لضحكتها رقة تسرق القلوب ، اذا
اردت ان تعرف معنى الحياة قف على اعتاب عينيها

..*.*.*

هدير الماضى

جالسة بين اطلال ذكرياتي ، لا ادرى كيف جئت هنا ؟ و لكننى هنا
؟، اتطلع لما حولى لا اجد سوى الاطلال و صدى الراحلين ، و هدير
الماضى يلفنى يجذبنى يمنعنى من المغادرة كالراحلين

..*.*.*

رحل مفارقا

على حين غرة ، حانت منى ألتفاتة ، فوجدتني وحيدة بدونك ، ابحت
عنك بين نسمات الهواء فلا اجدك ، أسأل عنك نجمات السماء فقلن
رحل ، همست الى القمر «هل حقا رحل؟» ، فابتسم مشفقا و اجابنى
" اجل فارق و هو لا يلوى على شيء"

..*.*.*

ما اصعبه خذلان ، خذلان الاخ و الصديق و الرفيق ، ما اصعب ان
تحيا كالميت ، ما اصعب ان تبكي و هو لا يشعر ، ما اصعب ان
يحترق قلبك دون ان يهتم ، ما اصعب ان يتمزع قلبك و تنزع روحك
ببطئ يذيب العظام و هو لا يشعر ، ما اصعب ان تكتب ما لا يوصف ،
ما اصعب ان ينكسر قلمك فى وسط قلبك و لا تقدر ان تتأوه ، ما
اصعب ان تصمت و انت تعذب ، ما اصعب ان يقرأ أملك و يتركك ،
ما اصعب ان يشعر الجميع بأملك و هو يستخف به ، ما اصعب ان
تشعر بانك متروك منبوذ ، ما اصعب ان تكون طفل تائه فى صحراء
و ان نادى شعر بالخذلان

..*.*.*

يغار من انشودة قلمى بيغى محوها ، يخشى النازل بين قلمينا ، لأنه
يعلم أن قلمى سيد الميادين ، فقلمى تعلم ان يصل بين حروف الكلمات
لينظمها كما يريد ، يا أيها الغيور صمتا فقلمى سوف يثور ، ارحل
عليك السلام من مدن قلم مغوار جسور

..*.*.*

ضائعة أنا بين فوضي مشاعري و أحرف كلماتي المبعثرة ،، ضائعة
أنا بين ليل و نهار ، فلا شمسا ارى و لا قمرا ،، ضائعة أنا كطفل
ترك في فلاة ، لا يرى سوى حبات الرمال و السراب ،، ضائعة أنا
اتسكع بين اطلال كلماتي و مشاعري الممزقة ،، ضائعة أنا يحترق
قلبي ألما ، و عيني تبكى دما ،، ضائعة أنا أبحث عن ذاتي ، عمن
يعيد التوازن لكلماتي ، عن مرشدي و سندي و أمانتي ،، ضائعة أنا
حتى تشرق الشمس لتتير دربي و تلملم شعث كلماتي

..*.*.*

تحرق اعيننا الدموع و نحاول ان نخفيها ، يشتعل القلب لهبا خفيا يأكله
ببطء قاسي ، يقتلنا الاقربون من بيديهم دواءنا ، نرحل بهدوء ، و
ضحيج الذكرى يشعل النبض فينا ، و انين الماضي يمزق ارواحنا ، و
همسات الاطلال تمزعنا تمزيعا ، نتظاهر بالقوة و أننا اصلب من
الجبال و اصلد من الالماس و الحق ان تنفسنا بقوة قتل كل ما فينا

..*.*.*

هاربة أنا من نفسي بين المسافرين ، يغمزني القمر يغريني بالنظر اليه
، أرفع رأسي اليه فأرى عينيك تبكي و العذاب يرسم محياك ، يملأ
صوتك الباكي أذناني ، تترقق دموعي على وجنتي ساخنة من لهيب
ألما ، اغمض عيني و أرحل الى اطلال الذكريات

..*.*.*

هناك من تترقق دموعى من مقلته ، هناك من تزلزل ألامى كيانه ،
هناك من تمزع جراحى قلبه ، هناك شطرى الاخر يتألم بصمت محرق
و انا اكتب معاناته

..*.*.*

سلام على أنفاسى التى تتردد فى صدرك ، سلام على قلبى الذى ينبض
بين ضلوعك ، سلام على روحى التى سكنت جسدك ، سلام على من
علم نبضى كيف ينطق بأسمك

..*.*.*

لمسكت بقلمها تكتب له

رسالة الى من علم قلمى كيف يخجل من كلماته اليه فهى لا تليق به
" تعثر قلمى بين الحروف لا يعرف كيف يبني كلماته اليك ، تاه فى
فلاه الكلمات لا يعرف من ان يبدأ ، هذا القلم الذى تعلم كيف يصل
و يجول و ينظم بقيثارته الحان تشدو بها النجوم وقف خجلا منك ،
اراد ان يكتب لك فعجز ، اراد ان يكتب عنك ففشل ، انت يا من عجزت
الكلمات عن وصفه ، و يامن عجز الحب على ان يليق به ، يا من علم
ممالك العشاق معنى الحب ، ارسى فيها دعائم العشق ، ارسل اليك
كلماتى فقد طال البعد "

..*.*.*

نزعوا روى بقسوة ، و بايدى سوداء مغبرة برماذ قلبى المحروق ، و
ملطخة بدمائى المسفوحة أخذوا يمتصونها باستمتاع غريب ، كانت
دمائى طازجة و تنزف بغزارة ، بايدهم امسكو برماذ قلبى و نثروه
على دمائى ، ثم اخذوا يعبثوا بها كما شاءوا ، توقف الزمن عندهم عند
تلك اللحظات المجنونة فقد استبدت بهم القسوة و الظلم فظلوا يلعبوا
حتى يعود الزمن و لكن الزمن لا يعود للحركة مجددا

..*.*.*

اشتاق لحديثك الهامس و شوقك الجارف و بسمتك الحانية ، اشتاق
لدفئ صوتك و رهافة قلبك و ضحكة ثغرك ، فأنت لى كقهوة الصباح
لا يبدأ يومى الا بك

اهديك يا غائبي صباحى بمرارة القهوة

..*.*.*

تحرق اعيننا الدموع و نحاول ان نخفيها ، يشتعل القلب لهبا خفيا يأكله
ببطء قاسى ، يقتلنا الاقربون من بيديهم دواءنا ، نرحل بهدوء ، و
ضجيج الذكرى يشعل النبض فينا ، و انين الماضى يمزق ارواحنا ، و
همسات الاطلال تمزعنا تمزيعا ، نتظاهر بالقوة و أننا اصلب من
الجبال و اصلد من الالماس و الحق ان تنفسنا بقوة قتل كل ما فينا

..*.*.*

كدوار الشمس الغافى لغياب شمسه ، كقطرة ماء ساكنة فى قلب الزهرة
تنتظر صباحها ، كامواج البحر تنتظر اشعة الشمس الدافئة ، هذه انا
فى غيابك

..*.*.*
..*.*.*

كطفلة يتيمة ضائعة فى صحراء ، غارقة فى دموع عينيها ، يحرقها ألم
قلبها ، تنظر الى الرمال بلا امل

..*.*.*
..*.*.*

قال لى : تتراقص الكلمات بين اصابعك ، و تتعطر من فمك ، و تشرق
الشمس من خجل وجنتك

قلت له : ربما لانى وهبت نفسي للكلمات فوهبتى روحها

..*.*.*
..*.*.*

الخدلان هو تلك المرارة التى لا تنتهى ، هو ذلك العذاب الأبدى ،
الخدلان هو قبضة تعصر القلب و تنزع الروح و تذيب العظم و لكن
بلا موت ، الخدلان هو ذاك الرفيق الوفى الذى لا يرحل الا بالموت ،
الخدلان هو ذاك الذى يعيدك جنين خائف وحيد ، الخدلان ان تكون
كطفل ضائع فى فلاة تركه ذوه و نبذه الجميع لا يحن عليه حتى رمال
الصحراء ، الخدلان هو ان تحيا كالمحتضر بين عالمين لا تنتمى لأى
منهما

..*.*.*
[رجوع للفهرس](#)

فى زمن يتصف بالسرعة فى
كل شىء ،حتى أصبحت القراءة
السريعة سمة العصر ،و ظهر
نمط جديد من الكتابة ،و الذى
وجد أقبال كبير من الشباب ،و
رواد مواقع التواصل
الاجتماعى ،ألا و هو الخواطر
الأدبية .أقدم لكم خواطر خفيفة
سريعة او ومضات تماشيا مع
روح العصر أملة أن تحوز
أعجابكم .